كاد في القرآن الكريم
دراسة نحوية بيانية

م.م. همام محمد سعيد رجب
كلية التربية- القائم/ قسم اللغة العربية
جامعة الأنبار

المقدمة:

أحمدك اللهم على كثير نعمائك، وجزيل عطائك وأصلي وأسلم على صفوة أنبيائك سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد... فليس في الحياة شيء يعدل كتاب الله تبارك وتعالى فهو دستور العالم ومنار العقل، وإذا شغل الإنسان نفسه بفهم وإدراك معانيه وتعرّف مواطن عظمته وسموه ليوطن نفسه في السير على هذه السبيل، فطوبى له وحسن مآب ومن هنا كانت دراستي في هذا البحث لغوية بيانية للوقوف على فهم دلالات الألفاظ، وتلمس مواطن أسرار التعبير القرآني في ورود الكلمات في سياقات القرآن الكريم، وتدبر سياقها الخاص في الآية والسورة وسياقها العام في القرآن كله، وإن من المعلوم لدى من أراد أن يستقصي أمراً ما، البحث عن أساسيات هذا الأمر وبوادره وفعاليته بالنسبة لغيره، وهذا ما أردت أن أشير إليه في هذه السطور القلائل الكلام عن أفعال المقاربة، والوقوف على تسميتها وعملها، وكذلك ما لهذه المقدمة من أهمية بوصفها العتبة الأولى التي فيها تثبت الفكرة للانطلاق في مجريات هذا البحث بأطرافه ومباحثه، ونثر الآراء اللغوية والنحوية كي تتضح الصورة بأحسن ما يكون.

تسميتها: للنحاة في تسمية هذا الباب من الأفعال آراء وأقوال، فمن حيث ما وجدته في أمهات الكتب ومصادر النحو واللغة بخصوص هذا الموضوع، نلاحظ أن أهل اللغة عندما يتكلمون على هذا النوع من أفعال العربية نراهم يشملون تحت هذه التسمية ثلاثة أقسام من دلالتها على المقاربة. فهنا يقول ابن عقيل[١]: «وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة أقسام»[٢]، فهي ثلاثة أقسام قسم منها وضع ليدل على قرب ودنو وقوع الخبر وليدل على وقوعه في المدة الزمنية، وهذه الأفعال المشهورة بأفعال المقاربة تشمل (كاد، وكرب، وأوشك)، وذكر غيرها النحاة سيأتي الحديث عنها لاحقاً وقسم دل على رجاء وقوع الخبر والتي تسمى بأفعال الرجاء وهي (عسى، وحرى، واخلولق) وقسم دل على الشروع في الخبر أي البدء فيه، وهي ما تسمى بأفعال الشروع (طفق، وأخذ، وأنشأ، وعلق، وهبّ، وجعل، وقام) وغيرها ما دل على الشروع في استحصال الخبر، وجاء في شرح الاشموني[٣]: «أعلم أن هذا الباب يشتمل على ثلاثة أنواع من الفعل: أفعال المقاربة، وهي ثلاثة: كاد، وكرب، وأوشك وضعت للدلالة على قرب الخبر، أفعال الرجاء، وهي أيضاً ثلاثة: عسى وحرى واخلولق

وضعت للدلالة على رجاء الخبر، وبقية أفعال الباب للدلالة على الشروع في الخبر وهي: أنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق»[٤]، وإن تسميتها من باب التغليب، جاء في إرشاد السالك: «أفعال المقاربة المراد، الأفعال التي تدل على قرب حصول الخبر وهو من باب التغليب»[٥]، وجاء في شرح الاشموني: «فتسمية الكل أفعال مقاربة من باب التغليب»[٦]، وجاء في قول السيوطي: «وتسميتها بذلك على سبيل التغليب»[٧]، وأيضاً للسيوطي قوله: «وهو من باب التغليب»[٨].

عملها: إن من الملاحظ في أقوال النحاة أنه قد انتهى حدهم في هذه الأفعال لعملها في اللغة كعمل كان وأخواتها أي إنها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً لها، وتسديداً لما نقول فهذا، ابن جني يتحدث عن أفعال المقاربة فيقول: «ومعناه المقاربة وهو يرفع الاسم وينصب الخبر ككان»[٩]، وجاء أيضاً «ويعملن عمل كان إلا إن خبرهن وجب كونه جملة»[١٠] أي جملة فعلية فعلها مضارع، وهذا ما قاله ابن هشام[١١]:

«وهذه تعمل عمل كان فترفع المبتدأ وتنصب الخبر إلا أن خبرها لا يكون إلا فعلاً مضارعاً»[١٢]، أذن فهي تعمل عمل كان بيد أن خبرها لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع.

وقال ابن هشام: «وهذه ألفاظ ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وإنما أفردت عن كان لما تختص به من الأحكام والكلام»[١٣]. فالواضح مما تقدم أن الأفعال المقاربة وكان وأخوتها يجمع بينهما الدخول على المبتدأ والخبر، واستحصال المعنى في الخبر وكلاً حسب أحكامه.

معنى المقاربة:

إنّ من المعلوم في لغتنا، أنّ لكل لفظ دلالته وهذه الدلالة يكون الوصول إليها من تتبع آثارها في المعجمات اللغوية وكتب اللغة فقد ورد في المقاربة كونها من القرب «والقرب نقيض البعد وقرب الشيء بالضم يقرب قربا وقربانا»[١٤]، والقراب المقاربة، قال الشاعر[١٥]:

فإنّ قِرابَ البطن يكفيك ملؤه ويكفيك سوءات الأمور اجتنابها[١٦]

وقيل قرب منه وإليه واقترب مني وقربته فتقرب وقاربه وتقاربوا واقتربوا، وسُئِل أعرابي عبر الوادي فقال: الماء قرابة الركبتين[١٧] والقرب بالمصطلح الشرعي هو قرب العبد من الله تعالى بالطاعات[١٨]، وذكر أنّ القرب، محركة سير الليل لورد الغد قال أبو الطيب المتنبي[١٩] في رثاء أخت سيف الدولة:

ما كان اقصر وقتاً كان بينهما كأنه الوقت بين الورد والقرب

أي إنّ الوقت الذي كان بينها وبين منيتها كالوقت بين سير الليل والوصول إلى الورد صباحاً[٢٠].

وقيل كذلك إنّ المقارب والقارب البائت على ليلته من الورد، قال نصيب بن رباح[٢١]:

أقول لركب صادرين لقيتهم قفا ذات أوشالٍ ومولاك قاربُ[٢٢]

إذ قد لمسنا في ما تقدم معنى المقاربة باختلاف مدلولاتها اللغوية.

المعنى الاصطلاحي:

أما ما اصطلح عليه النحاة في بيان (كاد) فهو ما ذكره الاشموني من أنّها قد «وُضِعت للدلالة على قرب الخبر»[٢٣] أو «لاستدناء الفعل وقربه»[٢٤]، قال الصبان[٢٥]: «قرب معناه من مسمى الاسم»[٢٦].

أي الخبر، ويعني هذا قربه من الاسم قرب معناه منه، فإذا قلنا: كاد زيد يقوم، دلت (كاد) على قرب القيام من زيد، أي إنّ زيد اقترب من فعل القيام، فعليه يكون الاقتراب في المعنى لهذه الأفعال يتوزع بين: قرب زماني: كقولك: كادت الشمس تغيب، فقرب الغيبوبة حاصل[٢٧] وقرب مكاني كقولنا: كدنا نصل الجامعة، أي اقتربنا من الوصول وقرب منوي وهو الذي يكون في النفس أو الذهن، أي ما يقر في النفس ولم تباشر الأعمال به كقولنا: اخذ يحدثني عن مصائبه حتى كدت ابكيه، فهو حدث نفسه بالبكاء في ذهنه لكنه لم يبكِ وقرب عملي: وهو الذي يخبر عن الأعمال المتبقية في إحداث العمل المخبر عنه لكنه لم يصل إلى حالة التحصيل سواء أكان ذلك المخبر عنه أي العمل ممكن الوصول أم غير ممكن: نحو: كاد الحمام يطير، وكاد النعام يطير[٢٨]، وكقول الشاعر:

كَـرَبَ القلـبُ مـن جـواه يـذوب حـين قـال الوشـاة هنـد غضـوب[٢٩]

أي خلا يمكن الوصول إلى حالة الذوبان لاستحالة ذلك، ولكن ما فيه من قلق ووجع يجعل ذلك كأنه جائز الحصول قريباً وهذا من الاقتراب العملي لأنّه يباشر الأعمال المؤدية إلى المخبر عنه.

دلالة (كاد) لغوياً:

جاء في اللسان «كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل أم لم يفعل»[٣٠]، وأيضاً «كود الكاف والواو والدال كلمة تدل على التماس شيء ببعض العناء، يقولون: كاد يكود كوداً ومكاداً ولامكادة لمن يطلب منك الشيء فلا تريد إعطاءه»[٣١] ومنه «كاده يكوده كوداً، منعه وهو يكود بنفسه، أي يجود، وكاد يفعل كذا يكاد كوداً ومكادة، قارب الفعل، والكود ما جمعت من قراب ونحوه والجمع اكواد»[٣٢]، «وكيد من المكيدة وقد كاده يكاده مكيده»[٣٣]، ومنه «فلان كدود: يكد نفسه في العمل يتعبها»[٣٤] ويقال «كدأ النبت يكدأ كدوداً إذا أصابه البرد فَلَبَّدَه في الأرض، واعطش فأبطأ في النبات وكذا الغراب في شحيحه يكدأ كدءاً»[٣٥]. وللعرب في إسناد كاد إلى الضمائر لغتان الأولى يعدونها من ذوات الواو، بقولهم: «كدت افعلُ (بالضم) فعلت، وهي لغة لبني عدي وبني قيس»[٣٦].

الثانية: عدوها من ذوات الياء وعليه أكثر العرب لهذا القول (كدت افعل كذا) بالكسر، وقيل إن (كاد) أعلت بنقل الكسرة من (عين الفعل) إلى (فائه)، وكما لو أسندت إلى ضمير المتكلم أو المخاطب (كِدْتُ، كِدْتَ)، وهي لغة الحجاز وبني سعد واجمعوا على (يكاد) في مستقبله[٣٧].

معانيها: تأتي كاد بمعان عدة، فقد تأتي بمعنى الهم والمهمة «لا مكادة لا مهمة، ولا كوداً ولا هماً، ولا مكاداً ولا هماً»[٣٨].

وتأتي بمعنى (أراد)، كقولنا: عرف فلان ما يكاد منه: أي ما يراد منه.

وكذلك قول الافوه الاودي[٣٩]:

فـإن تجمـع أوتـادٌ وأعمـدةٌ وسـاكن بلغـوا الأمـر الـذي كـادوا[٤٠]

الذي أرادوا.

ومنه قول الشاعر:

كـــادت وكـــدت وتلـــك حيـــر إرادة لو عاد من عهد الصـــبابة مـــا مضـــى[٤١]

دلالتها على المقاربة:

وقد دلت على المقاربة في عملها «وكاد وخفت لمقاربة الشيء فعل أم لـــــــم يفعل»[٤٢].

فهي إذن وضعت للدلالة على المقاربة في أصل اللغة وهذا كما تقـــدم ذكرهـــا وتبين لنا ما هي عليه من دلالة ومعنى، ومن أمثال العرب قولهم: (كاد النعام يطير)[٤٣] و (كاد العروس أن يكون ملكاً)[٤٤].

(وكادت القمراء تكون نهاراً)[٤٥]، وهذا كله يدل على مقاربة الشيء وأخذه شبيهاً وقرباً من تلك الحال[٤٦].

تصرفها:

إنّ الفعل (كاد) هو فعل متصرف تقريباً حيث أن أفعال هذا الباب كلها جامدة إلا (كاد وأوشك) حيث جاء منها زيادة على صيغة الماضي، المضارع[٤٧] وهذا كقوله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾[٤٨]، وندر مجيء اسم الفاعل منها[٤٩]، كقول الشاعر[٥٠]:

أمـــوت أســـى يـــوم الرجـــام وإننـــي يقينـــا كـــرهنٌ بالـــذي أنـــا كائـــدُ[٥١]

وقال النحاة إنّ الرواية الصحيحة هي (كايد)[٥٢] من (المكايدة) بـــدل (كائـــد) بالباء الموحدة وكما جاء في شرحه أنه اسم فاعل من المكايدة غير جار علـــى غلـــه إذا القياس مكايد[٥٣]، فعلى هذا أذن لا شاهد في هذا البيت ويسقط الشاهد بهذه الأقـــوال مـــن تصحيح الرواية، فتبقى على صيغتي الماضي والمضارع حسب تصرفها.

نفيها:

إنه كما هو معلوم، ليس هنالك مسألة في اللغة، حصل حولها نقاش إلا ترى آراء النحاة واللغويين وأقوالهم قد ملأت ميدان تلك المسألة ومسألتنا مع (نفي كاد وإثباتها) حيث ظهر حولها الكثير من الأقوال، فقسم ذهب إلى «إنّ (كاد) مثبته في اللفظ غير واقع فـــي الحقيقة كقولك كاد زيد يقوم، أي قارب ذلك ولم يقم وإن كانت منفية فهو واقع في الحقيقة كقولك لم يكد يقوم لان المعنى قارب ترك القيام»[٥٤]، وكذلك جاء فيها «فمجردة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقـــوع الفعل»[٥٥].

وقال ابن فارس: «إذا وقعت كاد مجردة فلم يقع ذلك الشيء تقول كاد يفعل فهذا لم يفعل، وإذا قرنت بجحد فقد وقع إذا قلت ما كاد يفعله فقد فعله»(٥٦).

وقيل يكون في الماضي من دون المستقبل تمسكاً بقوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة: ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ وقيل إنّ النفي إذا دخل على الماضي أفاد نفي مضمونه، وقيل يكون للإثبات أي لإثبات الفعل الذي دخلت عليه (كاد) في الماضي والمستقبل، أما في الماضي ما ذكر في الآية الكريمة، والمضارع ما ذكره في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾(٥٧)، «أي لم يقرب من رؤيتها وإيضاحه لم يرها ولم يكد»(٥٨)، ومعنى ما كاد يفعل «ما قارب الفعل مخبرها منفي دائماً، أما إذا كانت منفية فواضح لأنه إذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلاً حصول ذلك الفعل ودليله أي:لم يكد يراها، ولهذا كان ابلغ من أن يقال لم يرها(٥٩)، ومثل ذلك قول ذي الرمة:

إذا غير النأيُ المحبين لم يكد رسيسُ الهوى من حب مية يبرحُ(٦٠)

أي لم يقرب من البراح ولم يبرح.

وقد خطأه ابن شبرمة(٦١)، فقال أراه قد برح فرجع بقوله ذو الرمة فقال:

إذا غير النأيُ المحبين لم أجد رسيسُ الهوى من حب مية يبرحُ

وقد توهم ابن شبرمة بقوله واخطأ ذو الرمة بظنه لقوله وليس الأمر كالذي ظناه فان الذي يقتضيه اللفظ إذا قيل لم يكد يفعل وما كاد يفعل المراد إنّ الفعل لم يكن من أصله ولا قارب أن يكون»(٦٢).

وفي هذه المسألة نقاش سيأتي بيانه في حين دراسة الآيات القرآنية لهذا البحث.

ومنه تستخلص: إنّ نفيها إثبات للخبر، دلالة على بطء في تحقيق الخبر. بعد أن تطرقنا في الصفحات السابقة إلى هذا الفعل وعلمنا في أي مجموعة ورد، وعلمنا مدلوله اللغوي، وتركيبه النحوي، وآراء النحاة فيه، وعليه فقد وجدت من ما درست وبعد التمحيص والتدقيق، أنَّ ما نحن بصدد دراسته هو الفعل الوحيد الذي ورد في القرآن الكريم من أفعال المقاربة، فقد ورد ذكره في القران الكريم ألا وهو (كاد) فقد ذُكِرَ هذا

الفعل في القران الكريم أربعاً وعشرين مرة، كان في عشرةٍ منها ماضيا[٦٣]، وفي الأربعِ عشرةَ الباقية مضارعا[٦٤]، وهذا الأمر يستوجب الوقوف على هذا الفعل واستخراج ما وراءه من معان ودلالات اكتسبها من وجوده في السياق القرآني، وقد وجدت أنه جاء في ستة مواضع في حالة نفي وهذا بدوره يفتح لنا مجالا أوسع في دراسة النص القرآني والوقوف على ألفاظه وإعجاز بيانه، لاسيما أن الاهتداء إلى أسرار ولطائف البيان في كتاب الله تعالى يحتاج إلى صبر من أجل الوصول إلى صورة سليمة ودقيقة لأروع ما احتواه من تناسب في المعاني والمباني واتساق الألفاظ بنظم عجيب أذهل كل من ملك سلطة بيان وفصاحة لسان فلو تتبعنا دلالات فعل المقاربة والمعاني التي اكتسبها في السياق القرآني نلاحظ معنى المقاربة:

ففي قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٦٥]، وفي هذه الآية وصف لحال المنافقين مع الإيمان، «فشدته وقوته في نفسه وضعف بصائرهم وعدم ثباتها للإيمان، وشدة ضوء الحق واليقين أي كلما ظهر لهم من الإيمان شيء استأنسوا به واتبعوه وتارة تعرض لهم الشكوك التي أظلمت قلوبهم فوقفوا حائرين»[٦٦].

ولمعرفة دلالة الكلمة في النص القرآني يجب مراعاة مقدمات هذا النص ومعرفة ما إذا كانت اللفظة في أول الكلام أو في معرضه أو انتهائه فهذا يعطينا نظرة متبصرة أكثر في قراءة السياق واستلهام مغزاه، فقد جاء هذا النص ختاما لمشهد مثل الله تعالى فيه حال المنافقين، وبيان تذبذبهم بين الحق والضلال، وكيف مثلهم بمن ذهب الله بنورهم ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾[٦٧]، نلاحظ أن السياق القرآني قد تواردت به التشبيهات بتتابع وتقارب وإن الفعل (يكاد) قد ناسب وجوده في الآية الكريمة السياق القرآني لدلالته على المقاربة فهو وضع في اللغة لمقاربة الشئ فعل أم لم يفعل، وكذلك مناسبته لما قبله وما بعده، فقد جاء قوله تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾[٦٨]، فنلاحظ تسارع الأحداث وتقاربها، فإيقاد وإضاءة فذهاب النور مما جعل من المناسب وجود (يكاد) يدل غيرها من الأفعال التي قد تفي بالمعنى لكن ليس كما في هذا الفعل

معنى المقاربة، ولو دققنا أكثر في النص القرآني الذي وردت فيه لفظة الفعل (يكاد) نلاحظ انه بوضعه للدلالة على قرب الخبر واستدناء الفعل وقربه[٦٩]، فقد توافق بدلالته هذه لما بعده من ألفاظ ومعاني فنرى، برق، وخطف للأبصار فإضاءة فمشي فظلمة فقيام، فتتابع هذه المعاني استوجب حضور هذا الفعل لحسن المعنى وقوة المضمون في السياق، «وهذا تمام قوله تعالى: ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعۡدٞ﴾ فصل بينهما بجملة اعتراض وهي قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ أتت مشددة لما قبلها»[٧٠].

وإذا أردنا الوصول إلى أسمى ما جاءت به اللفظة (يكاد) فعلينا أن ننظر في الدلالات اللغوية للكلمات الواردة في السياق نفسه فالبرق واحد بروق «ويقال برق خلب بالصفة وهو الذي ليس فيه مطر، وبرق السيف تلالأ، والبارق سحاب ذو برق»[٧١]، والبرق من خواصه شديد اللمعان وسريع الخفاء وتحقق المعنى المراد فيه ليتناسب وسرعة واستدناء الفعل (يكاد) لخبره (يخطف). ومنه قول ذو الرمة:

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت لعينيه ميٌّ سافراً كاد يبرق[٧٢]

أي لو تعرضت له لبرق ودهش، فلفظة البرق أعطت المعنى المراد، وكذا مع (يخطف) فالخَطْفُ الاستلاب وبرق خاطف لنور الأبصار، وخَطِفَ لغة جيدة، وخَطَفَ لغة رديئة لا تكاد تعرف[٧٣]، والخُطّاف أيضا حديدة حَجْناء والحجناء التي تجذب الشيء جذبا وتكون على جانبي البكرة وهو ما يخرج به الدلو من البئر، فهو يختطف ما علق به[٧٤]، وفيه قول الشاعر:

خَطاطِيفُ حجنٌ في حبالٍ متينةٍ تمدُّ بها ايدٍ إليك نوازعُ[٧٥]

والذي نلمسه من هذه المعاني والدلالات بان الخطف هو «الأخذ بسرعة وكاد لتقريب الفعل جدا وموضع (يخطف) نصب لأنه خبر كاد»[٧٦]، والخطف من دلالته السرعة والتقارب في حصول الأشياء وهذا مما دلت عليه بعض النصوص القرآنية، قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ﴾[٧٧]، ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ﴾[٧٨]، وقوله تعالى: ﴿إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ﴾[٧٩]، ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن

يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ ﴾[٨٠]، وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾[٨١].

فمن النصوص الكريمة يتبين لنا معنى الخطف وكيف أن هذه اللفظة قد تناسبت وفعل المقاربة (يكاد)، وبما أن (يخطف) هي خبر (يكاد)، وبعد أن عرفنا دلالتها يستحسن بنا أن نتابع بعض وجوه القراءات فيها فقد ورد عن الحسن[٨٢] (يخِطّف) بكسر الياء والخاء والطاء وقرا المطوعي[٨٣] بفتح الياء والخاء وكسر الطاء المشددة (يَخَطّف)[٨٤]، «وزعم سيبويه والكسائي أن من قرأ يَخِطِف بكسر الخاء والطاء فالأصل عنده يختطف»[٨٥].

وقرأ بعضهم[٨٦] «يَخطّفُ وهو قول يونس[٨٧] من يَخْتَطِفُ»[٨٨] فأدغمت التاء في الطاء لان مخرجها قريب من مخرج الطاء وقيل هي لغة من لغات العرب إتباع الكسرة الكسرة حيث يقولون: (قِتِلوا) (فِتِحوا) يريدون (اقتتلوا) و(افتتحوا)[٨٩].

أما أبصارهم فهي بدورها قد تناسب معها مجيء فعل المقاربة لما فيها من تقارب اللحظات وتوارد اللمحات وكم للأبصار من أمثلة في التنزيل ففي قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾[٩٠]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴾[٩١]، وقوله تعالى: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾[٩٢]، فمن عرضنا لهذه النصوص نلاحظ أن لفظة الأبصار قد أدت المعنى المراد في السياق القرآني لاسيما أن الاستعمال للأبصار في القرآن الكريم وما في البصر من ملحظ القوة في التحقيق للمعاني ونفاذ البصر وقوة الإدراك، وفي نفس السياق قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ﴾[٩٣]، فقد جاء السمع بصيغة الإفراد والبصر بالجمع، وذلك «لان متعلق السمع الأصوات، وهي حقيقة واحدة، ومتعلق البصر الألوان والأكوان وهي حقائق مختلفة فأشار في كل منهما إلى متعلقة، ويحتمل أن يكون البصر الذي هو نور العين معنى يتعدد بتعدد المقلتين فانه معنى واحد ولهذا إذا غطيت إحدى العينين ينتقل نورها إلى الأخرى بخلاف السمع فانه ينقص بنقصان إحداهما»[٩٤]، ولو دققنا لوجدنا أن (كلما) المذكورة في السياق نفسه تقديرها: كل وقت إضاءة البرق مشوا، فحذفت وقت وأقيم (ما) مقامه وذلك لان «كلا يوجب تعميم الاسم، وكلما يوجب تعميم الفعل فهذا معنى قول الفقهاء أن (كلما) صرف

تكرار وهذا مساغه في جميع التنزيل»[٩٥]، ولهذا المعنى الذي حملته (كلما) جاء موافقا لتكرار المشاهد والتمثيلات القرآنية في النصين قبل هذا النص، و(كلما أضاء لهم) استئناف ثالث كأنه جواب لمن يقول: كيف يصنعون في تارتي خفوق البرق وخفيته، وهذا يتناسب مع الاستئنافات التي قبلها للوصول لأسمى صورة يوصف بها حال المنافقين والضالين عن الطريق، قال الزمخشري: «أن كل واحد من يجعلون أصابعهم، ويكاد البرق وكلما أضاء، استئناف مستقل، ونكتة هذه الجملة الاعتراضية للتنبيه على أن الخوف من الموت لا يفيد»[٩٦]، ومعنى (قاموا) أي (ثبتوا)، لأنهم أصلا كانوا قياما، ومنه قول الأعرابي:

وقد أقام الدهر صُعْرَى بعد أن أقمت صُعره[٩٧]

يريد اثبت الدهر.

فـ(يكاد) قد جاء بدلالة المقاربة ومعناها بتوافقها مع تلك الدلالات والمعاني لألفاظ السياق القرآني، وكيف أن الصورة قد تحققت بوجود هذا الفعل عن غيره من الأفعال التي تتلاءم ومعنى السياق لكن لا تأتي بالصورة التي جاء بها الفعل (يكاد) وبعد أن تبين لنا كيف أن برق الدلائل كاد واقترب من اختلاس أبصار شبهاتهم ويستلبها بسرعة من شدة الضوء المفاجئ فهم بين أمرين إضاءة شديدة وظلمة مخيفة[٩٨]، وبهذا جاء ختام الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[٩٩]، إذ خص هنا صفته وهي القدرة لأنه قد تقدم ذكر فعل مضمنه الوعيد والإضافة فكان ذكر القدرة مناسبا لذلك مع الإظهار للدلالة[١٠٠]، وهذا هو شأن القرآن الكريم فهو يأتي بأفصح الألفاظ في أحسن نظوم التأليف مضمنا أحسن المعاني من توحيد له وطاعة، وزجره للكافرين ووعيد للمتكبرين، وأن السياق القرآني يختار الألفاظ التي تلتحم به التحاما كاملا، «حيث إن اللفظة في المعجم تكون ذات معانٍ متعددة محتملة، ولكن معناها يتحدد عندما ترد في سياق بيد أن معنى اللفظ يبلغ الكمال عندما يرد في القران الكريم وفي إطار لون من ألوان السياق»[١٠١]، والدليل على ذلك ما علمناه مسبقا في دلالة فعل المقاربة وكيف انه اكتسب تلك الدلالة ودلالات أخرى سيأتي بيانها، «ويبدو أن ما امتاز به القرآن الكريم من خصائص مضمونة وشكلية ميزته عن فنون القول المعروفة عن العرب»[١٠٢]، وهذا الذي الهم الشعراء والأدباء أن يسيروا

بنهجه وأسلوبه، والاقتباس من معانيه فهنا نرى احدهم يصف هذا المشهد القرآني بشعره قائلا:

وليلٌ بهيم كلما قُلْتُ غُوِّرتْ كواكبُهُ عادت فما تَتَزيّلُ
به الركب إما أومض البرق يَمَّمُوا وان لم يَلُح فالقومُ بالسَّير جُهَّلُ[١٠٣]

وفي قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾[١٠٤]، استعارة «والمراد يكاد البرق يذهب بأبصارهم من قوة ايماضه وشدة التماعه والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾[١٠٥]، ومحصل المعنى تكاد أبصارهم تذهب عند رؤية البرق فجعل الله تعالى الفعل للبرق دونها لما كان السبب في ذهابها»[١٠٦]، ونرى أن ذكر الفعل (يكاد) في هذا النص قد تناسب والسياق القرآني، فقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾[١٠٧]، فالأداء القرآني يمتاز سياقه «بالتعبير عن قضايا ومدلولات ضخمه في حيز يستحيل على البشر أن يعبروا فيه عن مثل هذه الأغراض وذلك بأوسع مدلول وأدق تعبير مع التناسق العجيب بين العبارة والمدلول»[١٠٨]، ففي قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾، بالألف ألف التقرير في لفظ الاستفهام، و(تر) مجزوم (بلم)، وهو أسلوب تعريض يشير إلى الكاذبين والجاحدين لوجود الله تعالى وهذا ما تدل عليه النصوص التالية لهذه الآية والتي قبلها[١٠٩]، ولو رأينا كيف أن التقارب في الأحداث في النص القرآني أمكن من مناسبة (يكاد) في خاتمة النص، فالإزجاء هو دفع الشيء برفق زجي الشئ تزجية، ويقال كيف تزجى الأيام، كيف تدافعها، والريح تزجي السحاب أي تسوقه[١١٠]، «ويزجي السحاب يسوقه حيث يريد»[١١١]، ونلاحظ (ثم) التي تفيد الترتيب مع التراخي كيف جاءت لتدل على تعاقب المعاني وتتابعها، «ثم يؤلف بينه» وكيف أن التآلف فيه من معنى التجمع والتقارب، «وتأليف الله السحاب جمعه بين متفرقها»[١١٢] وهنا مسألة قولهم كيف جاءت (بين) مضافة إلى غير جمع؟ فهي لا تصلح إلا مضافة إلى اثنين فما زاد إذن فكيف قال (ثم يؤلف بينه) وإنما هو واحد؟ فالقول هو «واحد في اللفظ ومعناه الجمع، ألا ترى قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ

﴿ٱلثِّقَالَ﴾[113]، ألا ترى أن واحدته سحابة، فإذا ألغيت الهاء كان بمنزلة نخلة ونخل، شجرة وشجر، وأنت قائل: فلان بين الشجر وبين النخل، فصلحت (بين) مع النخل وحده لأنه جمع في المعنى، والذي لا يصلح من ذلك قولك: المال بين زيد، حتى تقول: بين زيد وعمرو»[114]، ولو تأملنا مليا في النص نجد أيضا لفظة (ركاما) وما حوته من دلالة ومعنى فتقول: «ركم الشيء إذا جمعه وألقى بعضه على بعض وتراكم اجتمع والركام الرمل والمتراكم السحاب»[115]، وركاما «متراكماً يركب بعضه بعضا»[116]، فكل هذه المعاني وما اشتملت عليه من دلالات التقارب والتتابع في الوصف ناسبت وجود فعل المقاربة معها، فيؤلف[117] بينه ثم يكون متراكما، فنلاحظ انسيابية النص القرآني في وصف هذه الحالة الطبيعية لنزول المطر[118] واستعمال (الودق)[119] للدلالة على المطر، وهذا لأنَّ ما فيها من الرقة والشفافية ما قد لا تجده في لفظة أخرى فمثلا هذا «امرؤ القيس يقول:

فألقى بصحراء العبيط بَعَاعَهُ

(بعاعه) المطر، فاختصاص الودق بالرقة واللطافة و (البعاع) بالغلظة والبشاعة دلالة ظاهرة على أن الفصاحة راجعة إلى اللفظ لأجل دلالته على معناه»[120]، وقال الشاعر:

فلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقَهَا ولا ارض أبقل إبقالُها[121]

وكذلك أن لفظة (الودق) فنلاحظ (الواو) حرف شفوي و(الدال) حرف نطع و(القاف) حرف لهوي فجاءت هذه الأصوات بالتتابع حسب مرتبتها في النطق وهذا يتناسب مع السياق[122] ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾[123]، جاء عن الخليل بن احمد «الخَلَلُ: منفرج ما بين كل شيئين، وخَلَلُ السحاب: ثُقَبُهُ وهي مخارج مصب القطر والجمع الخِلال»[124]، «وخَلَل واحد خِلال مثل جمل وجمال وهو واحد يدل على الجمع»[125]، وقال البخاري[126]: «من خلاله أي من بين أضعاف السحاب»[127]، وقرأت (من خَلَلِهِ)، و (خَلاله) بفتح الخاء[128]، والذي نلاحظ أيضا الفعل (يُنَزّل) ولم يقل (انزل) وهذا ليتناسب لما بعد من مراحل نزول المطر ولاسيما أن الفعل (ينزّل) له من الدلالة على تتابع الشيء وتعاقبه ومدارج التنزيل فيه، وهذا يجعلنا ندرك المرامي البعيدة والقريبة في دلالات

وتراكيب هذه الألفاظ وفق نسق قرآني عجيب، ففي قوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾[١٢٩]، فالمستوصى من النص أن يتحدث عن نزول القرآن الكريم على الرسول ﷺ منجما مفرقا واستخدم[١٣٠] ﴿ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ لتناسبها ومعنى السياق القرآني والذي أريد أن أقوله أن الفعل في ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ ﴾[١٣١]، يدل على التتابع وإجراء الأمور حسب طبيعتها دون حدوثها جملة واحدة، وهذا يتناسب مع وجود فعل المقاربة، ومناسبة الفعل (يكاد) لسياق النص ودلالته على المقاربة وقرب حصول الخبر وكيف أن الوصف في السياق جاء بتقارب الأحداث وتتابعها حسب مقتضى النص ومناسبته لقبله، وما بعده والجبال هنا كناية عن السحاب وقيل هي جبال مخلوقة من برد في السماء، وقيل هي في العربية أمثال الجبال ومقاديرها من البرد[١٣٢]، وقال الفراء: «كما تقول: عندي بيتان تبنا، والبيتان ليسا من التبن إنما تريد قدر بيتين من التبن»[١٣٣]، وتأتي خاتمة النص مناسبة لمعنى السياق ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾[١٣٤]، وهنا نلاحظ يكاد، سنا، برقه، يذهب، الأبصار، كل فيه دلالة الأخذ في الشيء والخطف والاستلاب، والسنا هو ضوء البرق ولمعانه في السماء، والسنا مقصور[١٣٥]، وقرأ أبو جعفر المدني[١٣٦] (يُذهِب) بضم الياء وكسر الهاء وقرأ الباقون (يَذْهَبُ) بفتح الياء والهاء[١٣٧].

وهناك أيضا ما كان بدلالته معنى المقاربة قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾[١٣٨]، إذ جاء فعل المقاربة (يكادون)، بعد أن عرف الله سبحانه وتعالى حال الكافرين حين سماع آيات الله «والحُجَجْ والدلائل الواضحات على توحيد الله وانه لا اله إلا هو، وانه أرسل رسله الكرام بالحق والصدق»[١٣٩]، وكيف تنكر وجوههم نور الحق، فبادر بفعل المقاربة دون مقدمات أو أوليات لفعلهم لأنهم سيتخذون موقفا واحدا وهو النيل من الذي يقرأ الآيات، إذ لا مشاورة ولا اتفاق بل تنفيذ مباشر لأنهم يعلمون أن هذه الآيات إذا وجدت طريقها إلى قلب احد من سامعيها فليس أمامه إلا الإيمان، فلهذا يبادرون بمن يقرأ بالبطش والإيذاء ليرغموه على السكوت وهذا بدوره ناسب وجود فعل المقاربة في السياق لأنه بدلالته على مباشرة الفعل

وقربه[١٤٠]، وكذلك مجيء الفعل (يسطون) بدل يبطشون أو يرغمون أو يضربون وهذا لان «السطو: القَهْر بالبطش»[١٤١] وكذلك لما في السطوة من سرعة البطش والعنف فبسطوا بذلك أيديهم لينالوا منهم بالمكروه من شتم أو ضرب[١٤٢]، وذكر الخليل أن السطو «البسط على الناس بقهرهم من فوق يقال: سطوت عليه وبه، والسَطْوُ شدة البطش»[١٤٣]، فنرى أن خبر (يكادون) قد ناسب المعاني اللغوية والإنسانية في السياق، بنظام لغوي دقيق يصور حال الكافرين مع آيات الله تعالى، وجملة (يكادون) حالية أو بدل اشتمال من تعرف وقيل تفسيرية، (النار) خبر لمحذوف تقديره هي وقيل النار مبتدأ خبره جملة وعدها[١٤٤]، لاسيما أن معرفة المحذوفات وتقديرها حسب السياق هو المسلك لمعرفة خاصية التناسب حيث يرجع كل محذوف إلى موضعه فيتجلى المعنى في أكمل صورة وأبهى تجلياته، ولو نظرنا إلى المباشرة في جزاء هؤلاء الكافرين قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۚ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾[١٤٥]، فلم يقدم على النار وصف أو وصفه منها كـ(عذاب النار)، بل جاءت النار مباشرة إشارة إلى اقتراب الجزاء والعذاب، وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[١٤٦]، فان الفعل (كادوا) قد تناسب والنص، حيث نبي الله موسى عليه السلام كان في موقف حزن وغضب مما فعله قومه من عبادة العجل فهو غضبان أسف[١٤٧]، وأنه لما كان فيه من الغضب حتى أنه سبحانه وتعالى وصف الغضب كأنه إنسان، فأعطاه صفة السكوت، ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ ﴾[١٤٨] وذلك «لان الغضبان أبدا يكثر خصامه ويعلو كلامه وإذا سكت زالت عنه تلك الصفة، ... وجاز وصف الغضب بالسكون عنه وإن كان نبي الله موسى عليه السلام هو الساكت لا الغضب على الحقيقة وهذا من جليات الاستعارة»[١٤٩]، وأنَّ سكوت هذا الغضب جاء من نداء هارون لموسى عليه السلام إذ ناداه نداء استرحام واستضعاف «وترفق وكان شقيقه وهي عادة العرب تتلطف وتتحنن بذكر الأم كما قال: يا ابن أمي يا شقيق نفسي، فكانت أمهما مؤمنه...، ولما كان حقها أعظم لمقاساتها الشدائد في حمله وتربيته»[١٥٠]، «يا ابن أمَّ»[١٥١]، كلمة استلطاف واسترحام أخذت من نبي الله موسى عليه السلام سمعه وقلبه فاتبعها

(اسْتَضْعَفُونِي)، (وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي)، (فَلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ)، فكل هذا الحشد من المعاني، ناسب وجود (كادوا) ليكون اقرب وأسرع بمباشرة فعلهم لقتله، حتى يطفأ غضب أخيه عليه، لان المشهد احتاج إلى الاسترحام بألصق القرابات، وبيان حاله مع قومه في غيابه فهذا كل ما احتاج إلى مباشرة بالقول لمجارات الموقف.

وأما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴾[١٥٢]، فنرى أن (أنْ) المخففة من الثقيلة قد سبقت فعل المقاربة «والكثير في (إنْ) المخففة إذا دخلت على جملة فعلية أن يكون فعلها من الأفعال الناسخة كقوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾[١٥٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾[١٥٤]... وأجاز الكوفيون والاخفش وقوع أي فعل بعدها»[١٥٥]، (قَالَ تَاللَّهِ) قسم فيه التعجب من سلامته من الهلاك والإغواء وقيل هو الإرداء الأخروي[١٥٦]، وفي قراءة في مصحف ابن مسعود[١٥٧] (إن كدت لتغوين) باللواو من الغي وذكرها أبو عمرو الداني[١٥٨] بالراء من الإغراء، والتاء في هذا كله مضمومة[١٥٩]، أي قاربت إهلاكي وإغوائي بإنكار البعث والقيامة، وقرأت (لتردينِي) بإثبات الياء في الوصل قراها نافع[١٦٠] برواية ورش[١٦١] والباقون بحذفها[١٦٢]، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[١٦٣]، قيل فارغا من الحزن لعلمها انه لم يقتل أم لم يغرق، وقيل فارغا من كل هم إلا هم موسى عليه السلام، وقال الحسن البصري: أي ناسية للوحي الذي اوحاه الله إليها والعهد الذي عهد أن يرده إليها[١٦٤]، (فكادت) قاربت أن تبدي ما كان من أمرها وابنها[١٦٥]، وقوله تعالى: ﴿ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا لَوۡلَآ أَن صَبَرۡنَا عَلَيۡهَاۚ وَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ حِينَ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ مَنۡ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾[١٦٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥۖ وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا ۝٧٣ وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا ۝٧٤ ﴾[١٦٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَاۖ وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾[١٦٨]، ففي الآيات البينات نلاحظ ورود فعل المقاربة (كاد) وقد سبق بـ(إن) وهي مخففة من الثقيلة «قال الزجاج: معنى الكلام كادوا يفتنوك، ودخلت أن واللام للتأكيد وان مخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية ومعنى إن الشأن (أنهم) قاربوا أن يفتنوك أي يخدعوك فاتنين وأصل الفتنة الاختبار»[١٦٩]، إذن فـ(إن) هنا

ليست نافية للفعل «أن المخففة إذا دخلت على جملة أن يكون فعلها من الأفعال الناسخة كقوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ ﴾[١٧٠] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾[١٧١]، وربما دخلت على غيره كقوله: شلت يمينك إن قتلت مسلماً، وأجاز الكوفيون والاخفش وقوع أي فعل بعدها، قال ابن مالك ويقاس على نحو: إن قتلت لمسلماً، وفاقا للكوفيين والاخفش»[١٧٢]، وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ ﴾[١٧٣]، أي (ليستخفونك)[١٧٤] أما في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾، أي (يستزلونك)[١٧٥]، وقرأت ﴿ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ ﴾ [١٧٦]، كت تركن بالإدغام، وقرأت (تركن) بضم الكاف[١٧٧]، «وذهب ابن الانباري إلى أن معناه لقد كادوا أن يخبروا عنك أنك ركنت، ولذلك قيل (كدت) وهي تعطي أنه لم يكن ركون ثم قيل: (شَيْئاً قَلِيلاً) إذ كانت المقاربة التي تتضمنها كدت قليلة، خطرة لم تتأكد في النفس»[١٧٨]، وعلى هذا النسق قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾، (وَإِن يَكَادُ) وهذه كذلك إن المخففة من الثقيلة التي تكون للإيجاب[١٧٩] (لَيُزْلِقُونَكَ)، «ينفذونك بأبصارهم، أي يعينونك بأبصارهم بمعنى يحسدونك لبعضهم إياك لولا وقاية الله لك وحمايته إياك منهم»[١٨٠]، وقال الفراء: يزلقونك «يعتانونك أي يصيبونك بأعينهم»[١٨١] وقيل إن يزلقونك «أي يصرفونك عما أنت عليه من تبليغ الرسالة»[١٨٢]، وقال الاخفش (يفتنونك)[١٨٣]، وأيضا قيل: «أي: ليرمون بك من موضعك ويميلونك عنه بأبصارهم، كما تقول: كاد يصرعني بشدة نظره وهو بين من كلام العرب كثير، كما تقول أزهقت السهم فزهق»[١٨٤]، وان السياق القرآني قد تناسب معه فعل المقاربة (يكاد) وذلك لان الأبصار تبدأ بالاقتراب والنظر إلى مرادها لتأخذ منالها وفيه أيضا استعارة والمراد بالازلاق هاهنا ازلاق القدم يقول القائل نظر إلى فلان نظرا كاد يصرعني به وذلك لا يكون إلا نظر المقت والإبغاض وعند النزاع والخصام.

ومنه قول الشاعر:

يتقارضون إذا التقوا في موطن نظرا يزيل مواطئ الأقدام [١٨٥]

وقرأ أبو جعفر ونافع (لَيَزْلِقونكَ) بفتح الياء وقرأ الباقون (ليُزلقونك) بضم الياء[١٨٦]وفي قراءة «بمصحف ابن مسعود ليزهقونك»[١٨٧]، ولو تبصرنا في قوله تعالى:

﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾[١٨٨]، نلاحظ أن فعل المقاربة قد تناسب والسياق، فالنص يتكلم عن الجن كيف أنهم تجمعوا عندما كان الرسول ﷺ يقرأ القرآن، وقيل أن المشركين لما رأوا عبادة الرسول ﷺ ومخالفته لعبادتهم كادوا لتظاهرهم عليه وتعاونهم على عداوته يزدحمون وقيل تلبدت الجن والإنس[١٨٩]، فـ(لِبَداً) جمع (لبدة)، لها من المعنى والدلالة مما ناسب وجود فعل المقاربة، أي كانوا جماعات من كثرة تقاربهم واختلاطهم كانوا كلبدة الأسد كثيفة الشعر كان بعضهم فوق بعض[١٩٠]، فدلالة المقاربة كانت أكثر مناسبة من غيرها لإيجاد المعنى المطلوب، وقرأت (لِبدا)، (لُبَدا) بضم اللام وفتح الباء وتشديد الباء (لُبَّدا)[١٩١].

أما ما ورد في قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾[١٩٢]، وأيضا قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ ﴾[١٩٣] فقد قرأ نافع والكسائي في الاثنين (تكاد) بالياء (يكاد) وذلك «لان السموات جمع قليل والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلا، كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[١٩٤]، ولم يقل: انسلخت، ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾[١٩٥]، ولم يقل: وقالت». قال ثعلب: «لان الجمع القليل قبل الكثير والمذكر قبل المؤنث فجعل الأول على الأول»[١٩٦]، يتفطرن أي (يتشقَّقْنَ)[١٩٧] أي تقارب التشقق فلا تبقى سموات تفيض شيئا، وقيل «يتشققن من خوف الله وتعظيم جلاله، قيل من قول الكفار: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾[١٩٨]»[١٩٩]، وقرا أبو عمرو[٢٠٠] وأبو بكر[٢٠١] (ينفطرن) بالنون أي يتشققن وحجتهما قوله تعالى: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾[٢٠٢] ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾[٢٠٣] ولم يقل (متفطر)[٢٠٤]، «وقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾[٢٠٥]، ولم يقل تَفَطَّرت، قال أبو جعفر: يتفطرن بالياء والتاء هذا الموضع أولى لان فيه معنى الكثير فهو أولى لأنهم كفروا فكادت السموات تتشقق عليهم عقوبة»[٢٠٦].

فدلالة فعل المقاربة قد ناسبت السياق القرآني لما فيه من شدة الخطاب ومقاربة الوعيد حتى قاربت السماء تتشقق والجبال تتكسر وتنصد هدا فتنطبق على الكافرين[٢٠٧]، وروي عن ابن عباس[٢٠٨] انه قال: «إن الشرك فزعت منه السموات والأرض والجبال وجميع الخلائق إلا الثقلين وكادت تزول منه لعظمة الله وكماله»[٢٠٩]، و﴿ مِن فَوْقِهِنَّ ﴾ «وقف تام»[٢١٠] كما جاء عن أبي عمرو الداني.

وأما في قوله تعالى: ﴿ إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴾[٢١١]، فهنا نجد وصفا قرآنيا جديدا لتفجير طاقة التأثر بما يكنه التخييل الذي تبعثه المفردة في السياق بثوبها الجديد البياني الرائع «فشهيقا حقيقته صوت كشهيق الباكي والاستعارة ابلغ منه وأوجز والمعنى الجامع بينهما قبح الصوت و﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ حقيقة من شدة الغليان بالاتقاد، والاستعارة ابلغ منه لان مقدار شدة الانتقام فقد اجتمع شدة في النفس تدعو إلى شدة الانتقام في الفعل»[٢١٢] ففعل المقاربة قد التقى في معناه ودلالته بصيغ السياق وذلك ليصل الوصف إلى أسمى المعاني وأروع الدلالات لاسيما أن الفعل قد اتسم بسمات السياق الذي ورد فيه[٢١٣]، ليبين عذاب الله على الكافرين ويلقي الهلع والفزع في قلوبهم، وان النار تقارب أن تتقطع أوصالها ويفارق بعضها بعضا، «وتكاد جهنم تنفصل بعضها من بعض لشدة غيظها على الكفار»[٢١٤]، وهذا من باب تعقيل الجماد، وقولهم «تغيظت القدر إذا اشتد غليانها ثم صارت الصفة به مخصوصة بالإنسان المغضب الذي من شأنه إذا بلغ ذلك الحد، أن يبالغ في الانتقام فيتجاوز الغايات في الإيقاع والإيلام»[٢١٥]، وان ازدياد التغيظ إنما هو يأتي بتتابع حتى يبلغ أقصى غايات الغض والغيظ وهذا ناسب دلالة المقاربة بجعل النار تقارب من أن تتقطع وتنفصل بعضها عن بعض، فالنار مبصرة منفعلة قوله تعالى: ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾[٢١٦]، وهي ناطقة قوله تعالى: ﴿ إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴾[٢١٧] وهي داعية، قوله تعالى: ﴿ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴾[٢١٨]، وقرأت (تمايز) بالألف و (تتميز) بتاءين وقرأت (تكادْ تَّمَيَّزُ) بالإدغام الكبير، إدغام الأقوى في الأضعف الدال في التاء[٢١٩].

دلالة المقاربة والاتساع في المعنى:

وهذا إن فعل المقاربة في السياق القرآني قد اخذ في دلالته معانياً حسب ما يأتي به النص من معانٍ ودلائل حسب خصائصها، فتكون مقدمة لأنها الأصل ولا مقتضى للعدول عنها أو لإظهار التشويق في معرفة الدلالة في إحدى خواص تراكيبها أو لإرادة تقوية حكم ما في نفس السامع أو من باب التعظيم[٢٢٠]، ففي قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾[٢٢١]، «كاد هي للمقاربة وهي أيضا مع إثباتها توسع»[٢٢٢] في الدلالة، ففعل المقاربة قد ناسب وجوده ضمن السياق فيقرب الصورة الموحاة في النص لإقناع العقل بالقصد في اللفظ والوفاء بالمعنى، «وانه ليس في ظلمات هذه الحياة الكثيفة منارة نور إلا (نور الله) الذي أضاء به السموات والأرض فلهذا كان تعبير القرآن لأجل ذلك عن النور بالمفرد وعن الظلمات بالجمع فمن لم يحظ بهذا النور فلا نور له»[٢٢٣]، فهو يقارب أن يضيء فهي مبالغة في وصف حسن ذلك الزيت وصفائه «وانه لإشراقه وجودته يكاد يضيء من غير نار والجملة في قوله: ﴿ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ حالية معطوفة على حال محذوفة أي يكاد زيتها يضيء في كل حال ولو في هذه الحال التي تقتضي انه لا يضيء لانتفاء مس النار له»[٢٢٤]، وهذه مبالغة في «وصف الزيت بالصفاء والخلاصة على طريق المجاز والاستعارة حتى يقارب أن يضيء من غير أن يتصل بنار أو يناط بذبال»[٢٢٥]، وان المشكاة هي الكوة غير النافذة في الحائط[٢٢٦]، وان فعل المقاربة قد ناسب هذا التصوير الذي اشتمل على الاتساع في التشبيه المركب، وتتابع والتمثيلات حيث انه «جاء بصفة النور وتمثيله ثم تخلص منه إلى ذكر الزجاجة وصفاتها ثم رجع إلى ذكر النور والزيت يستمد منه، ثم تخلص منه إلى ذكر الشجرة، ثم تخلص من ذكرها إلى صفة الزيت ثم تخلص من صفة الزيت إلى صفة النور وتضاعفه ثم تخلص منه إلى نعم الله بالهدى على من يشاء»[٢٢٧]، ومن ثم إلى التكرير الذي تتناسب ووجود فعل المقاربة، من باب العلم فكل منها يدل على ما أعيدت عليه لإناطة كل بمعناه، (نُورُ السَّمَاوَاتِ)، (مَثَلُ نُورِهِ)، (مِصْبَاحٌ)، (الْمِصْبَاحُ)، (الزُّجَاجَةُ)، (الزُّجَاجَةُ) على (الزُّجَاجَةُ)، لاسيما الألف واللام في المصباح للإشارة إلى المعهود الذكر[٢٢٨].

ومما جاء على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴾[٢٢٩]، إذ أنه كيف للقلوب أن تبلغ الحناجر مع كونهم أحياء، «ويجوز أن تكون القلوب ههنا كناية عن النفوس ويكون معنى بلوغها الحناجر مقاربتها الخروج من عظيم الجزع وشدة الهلع»[٢٣٠]، وهذا عند العرب إن الجبان عند اشتداد خوفه تنتفخ رئته «ولهذا يقال للجبان: انتفخ سَحْرُه أي رئته وليس يمتنع أن تكون الرئة إذا انتفخت رفعت القلب ونهضت به نحو الحنجرة»[٢٣١]، أي تقارب الخروج وعليه يكون المعنى «كادت القلوب من شدة الرعب والخوف تبلغ الحناجر وان لم تبلغ في الحقيقة، فألغى ذكر (كادت) لوضوح الأمر فيها ولفظة (كادت) ههنا للمقاربة»[٢٣٢]، وهذا من باب «تجاوز الحد في المعنى والارتفاع فيه إلى غاية لا يكاد يبلغها، ومنه قول تأبط شراً:

ويوم كيوم العيكتين وعطفةٍ عطفت وقد مس القلوب الحناجر

فكاد للمقاربة وهي أيضا مع إثباتها توسع لان القلوب لا تقارب الزوال والقلوب لا تقارب البلوغ إلى الحناجر وأصحابها أحياء»[٢٣٣]، وأجيز أن يكون في الكلام إضمار (لكاد) أي: كادت القلوب[٢٣٤].

أما في قوله تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[٢٣٥]، وهذا يأتي مما ظاهره أن خبرها رافع اسما ظاهرا، قال ابن عباس: «(تزيغ) تعدل عن الحق في المتابعة وكاد تدل على القرب لا على التلبس بالزيغ»[٢٣٦]، وبالياء (يَزِيغُ) على أن اسم كاد «ضمير الشأن و(قلوب) فاعل الفعل يزيغ وهو قول سيبويه، ولا يصح أن يكون (قلوب) اسم (كاد) و(يَزِيغُ) في موضع الخبر لان (يَزِيغُ) للمذكر، إذ ينبغي أن يقال (تزيغ)»[٢٣٧]، لان (قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ) في نية التقديم؛ لأنه اسم فعل المقاربة[٢٣٨]، فيجوز أن ترفع القلوب (بتزيغ) ويضمر في كاد الحديث وان شئت رفعتها بكاد ويكون التقدير من بعد ما كاد قلوب فريق منهم تزيغ[٢٣٩]، «وقرئ بالتاء فاحتمل أن يكون في كاد ضمير الشأن كقراءة الياء واحتمل أن يكون قلوب اسم كادوا يزيغ الخبر وسط بينهما كما فعل ذلك بكان»[٢٤٠]، وان (ما) في كاد مصدرية[٢٤١]، وان

معنى السياق القرآني الذي يدور حول غزوة تبوك، كيف أن الألفاظ في النص تدل على الحالة العسرة التي مر بها جيش المسلمين من قيظ شديد كادت تزيغ قلوب فريق منهم ووصف القرآن لها ساعة العسرة إذ كانت عسرة من شدة الحر وعسرة من قلة الظهر والزاد والماء وكذلك لفظة (ساعة)، والساعة جزء من أجزاء الليل والنهار وكذلك استعملت بمعنى ساعة الموت وعرفت العرب الساع والساعة بمعنى المشقة والبعد[٢٤٢]، إذن من معاني الساعة في القرآن هي المشقة أيضا وهذا يناسب وجود فعل المقاربة بدلالته التوسعية والتقريب.

اقتضاء معنى الإرادة والزيادة:

جاء فعل المقاربة (كاد) بدلالته على معنى المقاربة وكذلك دلالته على المقاربة مع الاتساع والمبالغة، وهنا يأتي فعل المقاربة بمعنى (أراد) وأيضا يأتي معناه مقتضى لتلك الزيادة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ﴾[٢٤٣]، إذ أنها وردت بمعنى (أريد) وهو كقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾[٢٤٤] أي أردنا[٢٤٥]، فيكون «التقدير أريد إخفاءها وهو مروي عن الاخفش، وقيل أن قول العرب: لا افعل ذلك ولا أكاد معناه: لا افعله ولا أريد أن افعله»[٢٤٦]، وعليه قول الشاعر:

كادت وكدت وتلك خير إرادة لو عاد من عهد الصبابة ما مضى[٢٤٧]

وكذلك قول الافوه الاودي:

فان تجمع أوتاد وأعمدة وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا[٢٤٨]

أي الذي أرادوا، أي يكون معنى، أريد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾[٢٤٩] أي: يُرِدْن «لأنهن لا يكون منهن أن يتفطرن ولا يدنيين من ذلك ولكنهن هممن به إعظاما لقول المشركين ولا يكون على من هم بالشيء أن يدنو منه ألا ترى أن رجلاً لو أراد أن ينال السماء، لم يدن من ذلك وقد كانت منه إرادة»[٢٥٠]، وقوله تعالى: ﴿إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾[٢٥١] أي لم يرد[٢٥٢]، وورد عكس ذلك قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾[٢٥٣] أي بمعنى قارب «لان الإرادة على حقيقتها لا تصح على الجماد والمعنى

يكاد أن ينقضَّ أن يقارب أن ينقص على التشبيه بحال من يريد أن يفعل في المباني لأنه لما ظهرت فيه إمارات الانقضاض من ميل بعد انتصاب واضطراب بعد ثبات حسن أن يطلق على إرادة الوقوع على طريق الاتساع»[٢٥٤] وعليه قول الشاعر:

في مهمة قلقت له هاماتها قلق الفؤوس إذا أردن نصولا[٢٥٥]

أي بمعنى مقاربة الفعل لان الفؤوس إذا قلقت في نصلها قاربت أن تسقط فجعل ذلك كالإرادة منها، وقوله تعالى: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[٢٥٦] يجوز أن تكون زائدة للتوكيد[٢٥٧]، ويكون المعنى «أن الساعة آتية والله يخفي وقت إتيانها وهو قول الاخفش وقطرب وأبو حاتم وذكر القول بزيادتها في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ وهو قول أكثر الكوفيين»[٢٥٨]، وورد في كلام العرب منه قول الشاعر:

هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله[٢٥٩]

وقول حسان بن ثابت:

وتكاد تكسل أن تجيء فراشها في جسم خرعبة وحسن قوام[٢٦٠]

أي معناه تكسل أن تجيء فراشها.

ويحتمل معنى (أَكَادُ أُخْفِيهَا) بالإخفاء الإظهار، قال الخليل: «أخفيها أي أسرها من الإخفاء، وخفا البرق يخفوا خفوا ويخفى خفيا: ظهر من الغيم»[٢٦١]، وقرأت (أُخفيها) بفتح الهمزة أي أظهرها بالضم الإخفاء[٢٦٢]، ومن هذا في كلام العرب كثير ومنه قول امرئ القيس:

فان تدفنوا الداء لا نخفه وان تبعثوا الحرب لا نقعد[٢٦٣]

وهذا ما جاء في اقتضاء معنى الإرادة والزيادة في فعل المقاربة، وهذا يبين مدى ما يبدر على اللفظة حين تلتحم بالسياق القرآني التحاما كاملا فتكون ذات معان متعددة محتملة، تتحدد في معناها عندما ترد في السياق وفي إطار لون من ألوان السياق.

دلالتها في النفي والإثبات:

فقد اختلف في (كاد) فقيل أن إثباتها إثبات ونفيها نفي كغيرها من الأفعال، واشتهر أيضا نفيها إثبات، وإثباتها نفي، «فإذا دخل النفي عليها فهي كالأفعال وقيل أنها

تقتضي الثبوت مع الماضي والمستقبل، وقيل مع الماضي للإثبات ومع الاستقبال كالأفعال، وان الخلاف لفظي يرجع إلى الوفاق فمن رد النفي إلى المقاربة جعلها كسائر الأفعال ومن رده إلى نفس الفعل الذي تعلقت به المقاربة، قال: نفيها إثبات وإثباتها نفي»[٢٦٤]، أي معناه نفي لمقاربة الفعل ضرورة أن من لم يقارب الفعل لم يقع منه الفعل ففي قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾[٢٦٥]، وهنا عبارة عن تثبطهم في ذبحها، وقلة مبادرتهم إلى أمر الله تعالى، وهنا نلاحظ انه كنى عن الذبح بالفعل «لان الفعل يكنى عن كل فعل»[٢٦٦]، فهم تعسروا في ذبحها، قيل لغلاء ثمنها فكان ثمنها مبلغا من المال إلا ثلاثة دنانير أو لكثرة سؤالاتهم حتى كادوا لا يذبحون، أو خوفا لفضيحة القاتل وقيل أنهم شروها بوزنها ذهبا[٢٦٧]، ﴿ وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ معناه ما قاربوا الفعل ونفي المقاربة من الفعل يناقض إثبات وقوع الفعل، وأنَّ زمان نفي المقاربة والذبح قد اختلفا أو أنَّه لحين اكتمال تلك الصفات[٢٦٨]، فهي منفية مع إثبات الفعل لهم (فَذَبَحُوهَا) أي «أنها في النفي تكون للإثبات إذا كان ما بعدها متصلا بما قبلها كقولك: ما كدت أصل إلى مكة حتى طفت بالبيت الحرام»[٢٦٩] ﴿ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾' وقرأت «ما كادوا بالإمالة و(ما) فيها نافية»[٢٧٠]، ودليل هذا قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ ﴾[٢٧١] فهم لم يفتنوه ولن يستطيعوا ذلك وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ ﴾[٢٧٢]، فالمعنى «على النفي وانه ﷺ لم يركن إليهم لا قليلا ولا كثيرا ومن جهة أن (لولا) الاقناعية تقتضي ذلك وانه امتنع مقاربة الركون القليل لأجل وجود التثبيت ينفي الكثير من طريق الأولى»[٢٧٣]، وعليه قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ۚ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾[٢٧٤]، فالمعلوم انه في اقل من هذه الظلمات لا يرى الناظر كفه، وقيل هذا ابلغ من أن يقال: لم يرها وأما «إذا كانت المقاربة مثبتة فلأن الإخبار بقرب الشيء يقتضي عرفا عدم حصوله وإلا لكان الإخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله»[٢٧٥].

وفيها ثلاثة أوجه:

١. أن يكون التقدير لم يرها ولم يكد وهذا فيه خلاف ففي قوله: (لم يرها) نفيا للرؤية وفي (لَمْ يَكَدْ) إثبات لرؤيتها فليس من الضرورة تقدير (لم يرها) المعطوف عليه (لَمْ يَكَدْ).

٢. أن تؤول (لم يرها) أي أنها زائدة للتوكيد.
٣. أن تخرج على معنى (لم يقارب) وعليه جاء قول ذو الرمة:

إذا غيَّر النأي المحبين لم يكد رسيسُ الهوى من حبِّ ميَّةَ يبرح(٢٧٦)

أي لم يقرب من البراح ولم يبرح.
٤. أن يكون المعنى أن يراها بعد عسر وجهد(٢٧٧).

ولو نظرنا إلى النص نلاحظ التوسع في ترادف الصفات وإسباغ المعاني في السياق وإنَّ جميع أجزاء المثال قوبلت به أجزاء الممثل به، «فالظلمات أعمال الكفار والبحر اللجي صدره والموج جهله والسحاب الغطاء الذي على قلبه»(٢٧٨)، وهذا من باب المبالغة في وصف الظلمة «فإذا كان حرف النفي مع (كاد) فالأمر محتمل مرة يوجب الفعل ومرة بنفيه تقول: المفلوج لا يكاد يسكن فهذا كلام صحيح تضمن نفي السكون وتقول: رجل متكلم لا يكاد يسكن فهذا كلام صحيح يتضمن إيجاب السكون»(٢٧٩)، وقد ورد ما يبين لنا ما كان عليه الخلاف وكيفيته، و(**لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا**) وقف تام يتم عنده المعنى في عدم الرؤية والرؤية ذاتها أو مقاربتها، ﴿**فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ**﴾، وقف أتم، وبهذا يكون التلاحم بين ألفاظ السياق اشمل بين توسع ومبالغة ومقاربة ووقف في السبك وقوة التأثير في النفس ومنه قوله تعالى: ﴿**يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ**﴾(٢٨٠)، وعليه هذا المعنى و (يَتَجَرَّعُهُ) فيها من الدلالة على الصعوبة «التجرع تناول المشروب جرعة جرعة على الاستمرار»(٢٨١)، (**وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ**) «عبارة عن صعوبة أمره عليهم حيث أن الكافر يؤتي بالشربة من شراب أهل النار فيتكرهها فإذا أدنيت منه شوت وجهه وسقطت فيها فروة رأسه فإذا شربها قطعت أمعاؤه»(٢٨٢)، لاسيما أن ما في السياق من اثر نفسي في كل من يسمع هذا النص وهو تبين «لحال الكافر الذي يتجرع صديده ولا يكاد يسيغه فتستشعر في لفظة التجرع ثقلا وبطأ يدعوان إلى التقزز والكراهية»(٢٨٣)، فالموت يأتيه من كل مكان من جسده من منابت شعره، فيهوله من غواشي الكروب وعظيمها(٢٨٤).

أما في قوله تعالى: ﴿**أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾**﴾(٢٨٥) (**أَمْ أَنَا**) أراد بل أنا خير، وبعض العرب تقول: (أم أنا) بمعنى (بل أنا)(٢٨٦)، وقوله (**وَلَا يَكَادُ يُبِينُ**)

أي يفصح عن مقصوده إذا تكلم وهي هنا وقف تام وقرأت (يَبِينُ) بفتح الياء[٢٨٧]، وفي السياق معنى يدل على تكبر وضلالة فرعون في قوله بخصوص موسى- عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام- ، فلو رأينا إلى قوله ﷺ: «الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة»[٢٨٨]، وهذا من جوامع تمثيلاته وتشبيهاته، إذ أنَّه لا يمكن إيجاد المناسب بين الناس بسهولة، ونلاحظ الأدب النبوي في التشبيه حيث إنَّه لم يقل (فيهم أو في الناس) بل قال (فيها) نسبها إلى الإبل نفسها حتى لا يكون ظاهر التعسف فيمن شبههم[٢٨٩].

وقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾[٢٩٠]، وهنا أن (لَّا يَكَادُونَ)، «لا يدل على أنهم لا يفهمون شيئا بل يدل على أنهم قد يفهمون على مشقة وصعوبة»[٢٩١]، وقرا (يَفْقَهُونَ) بالضم، فعل يتعدى إلى مفعولين فالمعنى يكون: (لا يكادون يفقهون أحدا قولا) فحذف احد المفعولين و (يُفقهون) من افقه، ويَفقهون من فقه[٢٩٢]، ومثله قوله تعالى: ﴿ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[٢٩٣]، وجاء في معنى السد انه إذا كان من صنع الله فهو (سُد) بالضم وما كان من صنع البشر فهو (سَد) بالفتح وقال الكسائي هما لغتان بمعنى واحد[٢٩٤].

الخاتمة

بعد أن استقرينا ما جاء في مصادر اللغة والنحو وكتب تفسير القرآن الكريم في باب الفعل (كاد) استطعنا أن نتوصل إلى نتائج مهمة تتلخص في أنَّ السياق القرآني يختار الألفاظ التي تلتحم به التحاماً كاملاً، وأنّ اللفظة في المعجم تكون ذات معانٍ عدة محتملة ولكن معناها يتحدد عندما ترد في سياق وهذا ما وجدناه مع هذا النوع من الأفعال، وكذلك الجمع بين أقوال المفسرين وخاصة أهل اللغة منهم واستحصال رؤية موضوعية في مسائل لمثل هذه الأفعال وخواصها في القرآن، والحصول على العديد من المعاني لهذا الفعل منها المقاربة، ومقتضى الإرادة ومقتضى الزيادة، والاتساع في المعنى والدنو في الحدث بالتلبس في الفعل، وإنَّ آراء العلماء والمفسرين التي وردت في نفي (كاد) وإثباتها لم تكن آراء متضادة ؛ بل كانت خلافاً نحوياً لغوياً أكسب هذا الفعل من الأقوال في خصوص هذه الحالة حتى أصبحت كأنها أحجية عند بعض أهل اللغة، والملاحظ أنَّ دمج الدراسة اللغوية المعجمية في الدراسات القرآنية لها أهمية كبيرة كما لاحظنا ذلك فالدراسة

اللغوية تبين المعنى الدلالي المراد من الألفاظ التي يبنى عليها الكلام حيث يُركب منهـا، وقد أسهمت مثل هذه الأفعال في التركيب القرآني في بيان الصورة الجمالية التي اكتسبتها من السياق فهي حلقة وصل بين المعنى وبين توصيله بصورة جمالية في دلالتهـا علـى المعنى. وبهذا الجهد المتواضع أرجو أن أكون حققت بعض غايات هـذا البحـث، ومـا قصدته ودأبت من أجله، وإلا فعذري فإني طالب علم يخطئ ويصيب والكمال لله وحده.

وختاماً، اللهم إني أسألك زيادة في الدين، وإخلاصاً في العمل، ومغفرة من الذنوب وشهادة عند الممات وعفواً عند الحساب، والحمد الله رب العالمين.

هوامش البحث

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمود بن عقيل قاضي القضاة بهـاء الـدين القرشي العقيلي من ولد عقيل ابن أبي طالب آمدي الأصل مصري المولد والدار (ت: ٧٦٩هـ). كشف الظنون: ٣٨١/٥.

(٢) شرح ابن عقيل: ٢٩٨/١.

(٣) هو نور الدين علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد الشافعي، ولد في شـعبان سنة (٨٣٨٠هـ) (ت: ٩٢٩هـ). ينظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ١٦٥/٨.

(٤) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٤٣٣/١.

(٥) إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك: ٣٢.

(٦) شرح الاشموني: ٤٣٣/١، وينظر حاشية الصبان: ٢٥٨/١.

(٧) همع الهوامع: ٤٦٨/١.

(٨) المشكاة الفتحية على الشمعة المضية: ١٩٢.

(٩) اللمع في العربية: ١٤٤/١.

(١٠) أوضح المسالك: ٣٠٣/١.

(١١) هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بـن عبـد الله بـن هشـام الأنصـاري، (ت:٦٧١هـ). ينظر: بغية الوعاة: ٦٨/٢.

(١٢) شرح شذور الذهب: ٢٤٦/١، وينظر: ضياء السالك: ٢٧٤/١.

(١٣) اللمحة البدرية: ١٣.

(١٤) العين: ١٥٣/٥، واللسان (قرب): ٣٥٦٦/٥، والقاموس المحيط: ١١٨/١، ومعجم مقاييس اللغة: ٨٠/٥.

(١٥) قائله هلال بن جشم بن عوف النخعي من قحطان من جد جاهلي نسبوه بطن من نخع. ينظر: عيون الأخبار: ٢٤٤/٣.

(١٦) مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني: ٢٠٢ وينظر: عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢٤٤/٣.

(١٧) أساس البلاغة للزمخشري: ٤٩٩.

(١٨) التعريفات للجرجاني: ٩٨.

(١٩) أبو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وهو الرجل الذي قتله بيت شعر وقتل على يد فاتك الاسدي سنة (٣٥٤هـ). ينظر: وفيات الأعيان: ١٢٠/١.

(٢٠) ينظر: البستان: ١٩٠٤/٢

(٢١) نصيب بن رياح مولى عبد العزيز بن مروان، (ت١٢٠هـ). ينظر: فوات الوفيات: ١٩٧/٤.

(٢٢) المسلسل في غريب لغة العرب: ١٩٧.

(٢٣) الاشموني: ٤٣٣/١، وينظر المشكاة الفتحية: ١٩٢.

(٢٤) ارتشاف الضرب: ١١٨/٢، ينظر: الهمع: ٤٦٨/١، كتاب الجمل للزجاجي: ٢٠٢.

(٢٥) محمد بن علي الصبان أبو العرفان عالم بالعربية والأدب مصري ولد وتوفي في القاهرة (ت: ١٢٠٦هـ). الأعلام: ٢٩٧/٦.

(٢٦) حاشية الصبان: ٢٥٨/١

(٢٧) الامالي النحوية: ٣٧/٣.

(٢٨) الجمل في النحو: ٢٠٢.

(٢٩) البيت للكلحبة اليربوعي وهو في المطالع السعيدة: ٣٠١/١، عمدة الحافظ: ٨١٤، شرح شذور الذهب: ٣٥٥/١، الهمع: ٤٧٥/١، شواهد العيني بذيل الصبان: ٢٦٢/١، الاشموني: ٤٤٧/١، شرح ابن عقيل: ٣٠٨/١، معجم شواهد العربية: ٥٢/١.

(٣٠) اللسان (كود): ٣٩٥١/٥.

[٣١] معجم مقاييس اللغة: ١٤٥/٥، ينظر: الصحاح (كود) ك ٤١٧/٢. البستان (كيـــود): ٢١٢٥/٢.

[٣٢] العين (كيد): ٣٩٦/٥.

[٣٣] أساس البلاغة (كد): ٥٣٧.

[٣٤] أساس البلاغة (كد): ٥٣٧.

[٣٥] العباب الزاخر: ١٠١/١، المسلسل في غريب لغة العرب: ٢٠١.

[٣٦] ينظر: العين (كود): ٣٩٥/٥، والكتاب: ١١/٣، الهمع: ٤٧٣/١.

[٣٧] ينظر: الأفعال لابن القوطية: ٢٢٩، الهمع: ٤٧٣/١، شرح المراح في التصـــريف / ٤٠، المبدع في التصريف لأبي حيان: ١٧٢.

[٣٨] العين (كود): ٣٩٥/٥.

[٣٩] هو صلاءة بن عمرو من مذحج ويكنى أبا ربيعة. الشعر والشعراء: ١٢٩.

[٤٠] ينظر: اللسان (كود): ٣٩٥١/٥، معجم شواهد العربية: ١٠٥/١.

[٤١] قائله مجهول، ينظر: شرح الاشموني: ٤٥٨/١، الصحاح: ٤١٧/٢، اللسان (كـــود): ٣٨٢/٣.

[٤٢] الصحاح (كود): ٤٩٧/٢، ينظر: معجم مقاييس اللغـــة: ١٤٩/٥، اللســـان (كـــود): ٣٩٥١/٥.

[٤٣] كتاب الجمل في النحو: ٢٠٢.

[٤٤] المستقصى في أمثال العرب للزمخشري: ٢٠٣/٢.

[٤٥] المستقصى في أمثال العرب للزمخشري: ٢٠٣/٢.

[٤٦] ينظر: كتاب الجمل: ٢٠٢.

[٤٧] ينظر شرح ابن عقيل: ٣١٠/١، المطالع: ٣٠٦/١.

[٤٨] الحج: ٧٢.

[٤٩] ينظر عمدة الحافظ: ٨٢٤، المطالع: ٣٠٦/١، الهمع: ٤٧٣/١، الارتشاف: ١٢٦/٢

[٥٠] كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي أبو صخر شاعر متيم مشـــهور من أهل المدينة، توفي (١٠٥هـــ)، الأعلام للزركلي: ٢١٩/٥.

(٥١) ورد في الاشموني: ٤٥٧/١، شواهد العيني: ٢٦٥/١، الهمع: ٤٧٣/١، الارتشاف: ١٢٦/٢، عمدة الحافظ: ٨٢٤، شرح ابن عقيل: ٣١٢/١، معجم شواهد العربية: ١٠٢/١.

(٥٢) كايد الأمر قاسى شدته، مختار الصحاح (كيد):٥٦١.

(٥٣) ينظر: الصبان: ٢٦٥/١، الهمع هامشه: ٤٧٣/١، الاشموني: ٤٥٨.

(٥٤) اللباب في علل البناء والإعراب: ١٩٥/١، ينظر الارتشاف: ١٢٦/٢.

(٥٥) اللسان (كود): ٣٩٥١/٥ ن وينظر الصحاح: ٤١٧/٢.

(٥٦) معجم المقاييس اللغة: ١٤٥/٥.

(٥٧) النور: ٤٠.

(٥٨) معاني النحو: ٢٥٣/١، ينظر: خزانة الأدب: ٣٠٩/٩، الهمع: ٤٨٢/١.

(٥٩) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٣٥٩/١.

(٦٠) البيت ورد في دلائل الإعجاز: ٢١٣/١، المفصل: ٣٥٩/١، الخزانة: ٣٠٩/٩، الاشموني: ٤٦٦/١، الصبان: ٢٦٨/١، شرح الجمل للزجاجي: ٢٨٣، شرح أبيات المفصل: ٥٤٧، ومعجم شواهد العربية: ٨٢/١.

(٦١) عبد الله من شبرمة قاضي البصرة وكان طارق بن زياد آنذاك صاحب شرطة الكوفة. ينظر أخبار القضاة لوكيع: ٢٤/١ وهامش عيون الأخبار لابن قتيبة: ١٢٠/١.

(٦٢) ينظر: دلائل الإعجاز: ٢١٤/١.

(٦٣) البقرة: ٧١، الأعراف: ١٥٠، التوبة: ١١٧، الإسراء: ٧٣، ٧٤، ٧٦، الفرقان: ٤٢، القصص: ١٠، الصافات: ٥٦، الجن: ١٩.

(٦٤) البقرة: ٢٠، النساء: ٧٨، إبراهيم: ١٧، الكهف: ٩٣، مريم: ٩٠، طه: ١٥، الحج: ٧٢، النور: ٣٥، ٤٠، ٤٣، الشورى: ٥، الزخرف: ٥٢، الملك: ٨، القلم: ٥١. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم: ٦٢٢، إرشاد الراغبين في الكشف عن آي القران المبين.

(٦٥) سورة البقرة: ٢٠.

(٦٦) تفسير ابن كثير: ٥٣/١.

(٦٧) البقرة: ١٧.

(٦٨) البقرة: ١٧.

(٦٩) ينظر: الجمل للزجاجي: ٢٠٢، وارتشاف الضرب: ١١٨/٢، ، والهمع: ٤٦٨/١، الاشموني: ٤٣٣/١.

(٧٠) تفسير ابن عرفة: ١٦٦/١.

(٧١) مختار الصحاح (برق): ٤٩.

(٧٢) ورد في القرطين لابن مطرف: ٢٤/١، تفسير القرطبي: ٩٦/١٩، زاد المسير: ٤٥/١.

(٧٣) ينظر: معاني القران للاخفش: ٢٠٩/١، والكشاف: ٢١٩/١، وإعراب القران للنحاس: ١٩٥/١، تفسير غريب القران لابن قتيبة: ٤٢، مختار الصحاح: ١٨١، مجمع البيان: ٥٨/١، النهر الماد: ٣٨/١، التبيان في تفسير غريب القران: ٦٤/١.

(٧٤) ينظر مختار الصحاح: ١٨١، مجمع البيان: ٥٨/١.

(٧٥) البيت للنابغة وقد ورد في القرطين: ٢٥/١، تفسير غريب القران لابن قتيبة: ٤٢، زاد المسير: ٤٥/١، مجمع البيان: ٥٨/١.

(٧٦) تفسير النسفي: ٢٥/١، وينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢٣/١، تفسير البيضاوي: ٣٣/١، الشافي الوجيز في إعراب كتاب الله العزيز: ٥.

(٧٧) الصافات: ١٠.

(٧٨) سورة الحج: ٣١.

(٧٩) القصص: ٥٧.

(٨٠) الأنفال: ٢٦.

(٨١) العنكبوت: ٦٧.

(٨٢) الحسن البصري: أبو سعيد بن يسار (ت١١٠هـ) إمام زمانه علما وعملا. ينظر غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٥٣/١.

(٨٣) الحسن بن سعيد المطوعي: أبو العباس العباداني البصري العمري (ت٣٧١هـ) إمام عارف ثقة. ينظر: معرفة القراء للذهبي: ٢٥٦/١، حجة القراءات: ٧١.

(٨٤) ينظر: مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد: ١٢٣، إتحاف فضلاء البشر: ٣٨١/١، معجم القراءات القرآنية: ٣٤/١.

[٨٥] إعراب القران للنحاس: ١٩٦/١، ينظر التبيان في إعراب القران: ٢٣/١، جماليات المفردة القرآنية: ٢٥٣.

[٨٦] وهم (الحسن وعاصم الجحدري، قتادة، الاخفش، الفراء، يونس). ينظر: المحرر الوجيز، تحقيق: احمد صادق الملاح: ١٨٧/١، معجم القراءات القرآنية: ٣٤/١.

[٨٧] أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي مولاهم البصري اخذ عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة، عاش ٨٣ سنة وقد أرخ خليفة بن خليفة بن خياط موته سنة ١٨٣هـ. ينظر: العقد الثمين في تراجم النحويين: ٢٣٩.

[٨٨] معاني القران للاخفش: ٢١١/١.

[٨٩] ينظر معاني القران للاخفش: ٢١١/١، وقد وردت بأوجه أخرى (يَخْطِفَ، يَخْطّفُ، يَخَطَّفُ، يَخَطَفُ، يُخَطّفُ، يَختَطِفُ، يَتَخَطف). ينظر معجم القراءات القرآنية: ٣٤/١.

[٩٠] النحل: ٧٧.

[٩١] القيامة: ٧.

[٩٢] النور: ٤٣.

[٩٣] البقرة: ٢٠.

[٩٤] البرهان في علوم القران للزركشي: ٢٤/٤، ينظر التفسير البياني للقران الكريم، د. عائشة بنت الشاطي: ٥٢/٢، نعم الله في خلق الإنسان كما يصوره القران الكريم: ١٣٠.

[٩٥] ماءات القران: ١٥.

[٩٦] الكشاف: ٢١٩/١، ينظر تفسير البيضاوي: ٣٣/١، النهر الماد: ٣٨/١، روح المعاني: ١٧٥/١.

[٩٧] ورد بلا نسبة في الامالي للقالي: ١٤/١، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٦٨/١٤، والمحرر الوجيز لابن عطية، تحقيق: احمد صادق: ١٨٨/١.

[٩٨] ينظر تبصير الرحمن وتيسير المنان: ٣٦/١، التسهيل لعلوم التنزيل: ٣٩/١، تفسير المراغي: ٦١/١، السراج المنير: ٢٩/١، المحرر الوجيز دار ابن حزم: ٦٢.

[٩٩] البقرة: ٢٠.

(١٠٠) ينظر المحرر الوجيز، تحقيق: احمد صادق: ١٨٩/١، تفسير ابن عرفة: ١٦٧/١، تفسير البيضاوي: ٣٣/١، النهر الماد: ٣٨/١، علل الاختيار في تفسير البحر المحيط: ١٥٤.

(١٠١) سر الإعجاز في تنوع الصيغ المشتقة من أصل لغوي واحد في القران: ٣٦، وينظر تاريخ آداب العرب للرافعي: ٢١٠/٢، ابرز أسس التعامل مع القران: ١٥، القواعد النحوية: ١٦٧، رأي في بعض الأصول: ٥٣، الأزهري، د. رشيد العبيدي: ٢٨٠، الفلسفة القرآنية للعقاد: ١٩، البحث البلاغي عند العرب: ٣٠، نظرية النظم تأريخ وتطور: ٥٢.

(١٠٢) القران الكريم ونظرية الأدب، د. كامل حسين، مجلة المجمع العلمي، سنة ١٩٨٣م: ٦٢.

(١٠٣) هو بلا نسبة في التبيان في علم المعاني والبديع والبيان للطيبي (ت٧٤٣هـ): ٤٢١.

(١٠٤) البقرة: ٢٠.

(١٠٥) النور: ٤٣.

(١٠٦) تلخيص البيان في مجازات القران: ١٥.

(١٠٧) النور: ٤٣.

(١٠٨) من أسرار التعبير في القران: ٦، ينظر ظاهرة التناسب في البيان القرآني، د.محمد ابن عمر الجوي، مجلة الفرقان، العدد ٥٢، السنة السابعة، ٢٠٠٦م: ١٢.

(١٠٩) ينظر إعراب ثلاثين سورة من القران الكريم لابن خالويه: ٢٠٢.

(١١٠) ينظر مختار الصحاح (زجا): ٢٦٩، مجمع البيان: ١٤٧/٧.

(١١١) معاني القران للفراء: ٢٥٦/٢، ينظر القرطين: ٤١/١.

(١١٢) تفسير الطبري: ١١٨/٩.

(١١٣) الرعد: ١٢.

(١١٤) معاني القران للفراء: ٢٥٦/٢، ينظر تفسير الطبري: ١١٨/٩، إعراب القران للنحاس: ١٤١/٣.

(١١٥) مختار الصحاح: ٢٥٥، ينظر القرطين: ٤٢/١، تفسير الطبري: ١١٨/٩، مجمع البيان: ١٤٧/٧.

(١١٦) تفسير ابن كثير: ٢٨٧/٣، ينظر تفسير الثعالبي: ١٢٤/٣، تفسير غريب القران لابن قتيبة: ٣٠٦.

(١١٧) إبدال همزة (يؤلف) واو (يؤلف) قراها نافع، ورش، أبو جعفر، حمزة وقفا وقالون يهمز، وكذلك الباقون والتحقيق والتخفيف كلها حسن. ينظر إتحاف فضلاء البشر: ٢٩٩/٢، الحجة للقراء السبعة: ٢٠٤/٣، معجم القراءات القرآنية: ٢٦١/٤.

(١١٨) ينظر معاني القران للفراء: ٢٥٦/٢، القرطين: ٤٢/١، تفسير الثعالبي: ١٢٤/٣، تفسير الطبري: ١١٨/٩، إعراب القران للنحاس: ١٤٢/٣، مختار الصحاح: ٧١٥، تفسير ابن كثير: ٢٨٧/٣، مجمع البيان: ١٤٧/٧.

(١١٩) ينظر معاني القران للفراء: ٢٥٦/٢، القرطين: ٤٢/١، تفسير الثعالبي: ١٢٤/٣، تفسير الطبري: ١١٨/٩، إعراب القران للنحاس: ١٤٢/٣، مختار الصحاح: ٧١٥، تفسير ابن كثير: ٢٨٧/٣، مجمع البيان: ١٤٧/٧.

(١٢٠) من أسرار التعبير في القران: ٦.

(١٢١) البيت لعامر بن جوين الطائي ورد في اللسان: ٦٠/١١، المخصص لابن سيده: ٥٥/٥، الكامل للمبرد: ٢٠٧/٢، اللباب للعكبري: ١٠٢/٢.

(١٢٢) ينظر مباحث في علم اللغة واللسانيات: ٧٠.

(١٢٣) النور: ٤٣.

(١٢٤) بواكير التفسير عن الخليل: ١٩٠، ينظر القرطين: ٤٢/١، تفسير الطبري: ١١٨/٩، مجمع البيان: ١٤٧/٧.

(١٢٥) إعراب القران للنحاس: ١٤٢/٣.

(١٢٦) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، (ت٢٥٦هـ). ينظر تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٤٧/٩.

(١٢٧) تفسير الثعالبي: ١٢٤/٣.

(١٢٨) ينظر تفسير الطبري: ١١٨/٩، إتحاف فضلاء البشر: ٣٠٠/٢، معجم القراءات القرآنية: ٢٦١/٤.

(١٢٩) الإسراء: ١٠٦.

(١٣٠) ينظر القران الكريم تاريخه وآدابه: ٢٩، رسم المصحف العثماني: ١٨، التبيان في علوم القران للصابوني: ١٠٩، الإسلام وقصة العامية: ٦، العربية والبحث اللغوي المعاصر: ١٣٥، الحركة الاستشراقية مراميها وأغراضها: ٨٠.

(١٣١) النور: ٤٣.

(١٣٢) ينظر تفسير الثعالبي: ١٢٤/٣، تفسير الطبري: ١١٨/٩، تفسير ابن كثير: ٢٨٧/٣.

(١٣٣) معاني القران للفراء: ٢٥٧/٢، ينظر إعراب القران للنحاس: ١٤٢/٣.

(١٣٤) النور: ٤٣.

(١٣٥) ينظر مختار الصحاح: ٣١٨، تفسير الطبري: ١١٩/٩، تفسير ابن كثير: ٢٨٧/٣.

(١٣٦) هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني وكنيته أبو جعفر احد القراء العشرة ومن التابعين، توفي سنة (١٣٠هـ). ينظر معرفة القراء الكبار: ٥٨/١.

(١٣٧) ينظر معاني القران للفراء: ٢٥٧/٢، إعراب القران للنحاس: ١٤٢/٣، تفسير الطبري: ١١٩/٩، المغني في توجيه القراءات: ٨١/٣، المبسوط في القراءات: ٢٦٨، معجم القراءات: ٢٦٢/٤.

(١٣٨) الحج: ٧٢.

(١٣٩) تفسير ابن كثير: ٢٢٩/٣.

(١٤٠) ينظر اللسان: ٣٩٥١/٥، معجم مقاييس اللغة: ١٤٩/٥، الصحاح: ٤١٧/٢

(١٤١) مختار الصحاح (سطا): ٢٩٨.

(١٤٢) ينظر معاني القران للفراء: ٢٣٠/٢، تفسير غريب القران لابن قتيبة: ٢٩٥، معترك الأقران: ٤٨٩/٣، النهر الماد: ٥٠٨/٢، تفسير المراغي: ١٤٣/١٧، السراج المنير: ٥٦٥/٢.

(١٤٣) بواكير التفسير القرآني عند الخليل: ١٨٠.

(١٤٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٤٦/٢، الشافي الوجيز: ٤٠٤.

(١٤٥) الحج: ٧٢.

(١٤٦) الأعراف: ١٥٠.

(١٤٧) ينظر فتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن: ٢٠٩.

(١٤٨) الأعراف: ١٥٤.

(١٤٩) تلخيص البيان في مجازات القرآن: ٦١، ينظر التعبير الفني في القرآن: ١٩٧.

(١٥٠) البحر المحيط: ٣٩٦/٤.

(١٥١) قال الكوفيون أصله (ابن أماه) فحذفت تخفيف، وقرأت (ابن امِّ) بالكسر. ينظر: حجة القراءات: ٢٩٧، المحرر الوجيز دار ابن حزم: ٧٤٦، معاني القران للاخفش: ٧١/١، الإقناع في القراءات: ٦٤٩/٢، تفسير الرازي: ١٢/١٥، المبسوط: ١٨٥، الحجة للقراء السبعة: ٢٧٢/٢، مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد: ٢٣٥، تيسير القراءات السبع: ١١٣، المغني في توجيه القراءات: ١٦٤/٢، معجم القراءات القرآنية: ٤٠٦/٢.

(١٥٢) الصافات: ٥٦.

(١٥٣) القلم: ٥١.

(١٥٤) الشعراء: ١٨٦.

(١٥٥) معاني النحو: ٣١٤/١.

(١٥٦) ينظر النهر الماد: ٨٠٤/٢، السراج المنير: ٣٧٨/٣، البرهان في علوم القران: ٤٨١/١، إعراب القران للنحاس: ٤٢٣/٣، تفسير غريب القران لابن قتيبة: ٣٧١.

(١٥٧) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم، (ت٣٢هـ). ينظر أسد الغابة: ٨/٣، معرفة القراء: ٣٣/١.

(١٥٨) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الأموي مولاهم القرطبي الإمام العلم، توفي (٤٤٤هـ). ينظر معرفة القراء الكبار للذهبي: ٣٢٨/١.

(١٥٩) ينظر معاني القرآن للفراء: ٣٨٥/٢، المحرر الوجيز دار ابن حزم: ١٥٧٨.

(١٦٠) هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي أصله من (أصفهان) احد أئمة القراءة في عصره، توفي بالمدينة المنورة سنة (١٩٩هـ). معرفة القراء للذهبي: ٨٩/١.

[١٦١] عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري ويكنى أبا سعيد و(ورش) لقب له لقب به لشدة بياضه، توفي سنة (١٩٧هـ). معرفة القراء للذهبي: ١٢٦/١.

[١٦٢] ينظر تفسير الفخر الرازي: ١٤٠/٢٦، السراج المنير: ٣٧٨/٣.

[١٦٣] القصص: ١٠.

[١٦٤] ينظر السراج المنير: ٨٤/٣، تفسير الطبري: ٢٣/١٠.

[١٦٥] ينظر معاني القران للفراء: ٣٠٣/٢، تفسير الرازي: ٢٣٠/٢٤، دراسات في علوم القران الكريم: ١٧٤.

[١٦٦] الفرقان: ٤٢.

[١٦٧] الإسراء: ٧٣، ٧٤.

[١٦٨] الإسراء: ٧٦.

[١٦٩] تفسير الرازي: ٢٠/٢١، ينظر تفسير الرازي: ٨٤/٢٤، النهر الماد: ٥٧٣/٢، السراج المنير: ٨٥/٣، والتبيان في إعراب القرآن: ١٦٣/٢.

[١٧٠] القلم: ٥١.

[١٧١] الشعراء: ١٨٦.

[١٧٢] معاني النحو: ٣١٤/١.

[١٧٣] الإسراء: ٧٦.

[١٧٤] معاني القران للفراء: ١٢٩/٢.

[١٧٥] تفسير غريب القران لابن قتيبة: ٢٥٩.

[١٧٦] الإسراء: ٧٤.

[١٧٧] ينظر المحرر الوجيز دار ابن حزم: ١١٥٨، معجم القراءات القرآنية: ٣٣٣/٣.

[١٧٨] ينظر معاني القران للاخفش: ٧١٢/٢، تفسير الطبري الحاشية: ٢٤/١٢، القرطين: ١٧٨/٢.

[١٧٩] تفسير ابن كثير: ٤٠٩/٤.

[١٨٠] تفسير غريب القران لابن قتيبة: ٤٧٧.

[١٨١] تفسير الجزئين عم وتبارك من تفسير فتح البيان: ٤٤.

(١٨٢) تفسير الجزئين عم وتبارك من تفسير فتح البيان: ٤٤.

(١٨٣) معاني القران للفراء: ١٧٩.

(١٨٤) تلخيص البيان في مجازات القران: ٣٠٠، وينظر جماليات المفردة القرآنية: ١٥٠.

(١٨٥) ورد بلا نسبة في القرطين: ١٧٨/٢، كتاب الصناعتين: ٣٦٩، تفسير الرازي: ١٠٠/٣٠، تلخيص البيان: ٣٠٠، المحرر الوجيز: ١٨٨٩، الحجة للقراء السبعة: ٥٨/٤، تفسير الجزئين عم وتبارك: ٤٤، وجاءت (موطن) في رواية (موقف) و(مجلس).

(١٨٦) ينظر معاني القرآن للفراء: ١٧٩/٣، المحرر الوجيز: ١٨٨٩، تفسير الرازي: ٩٩/٣٠، مصطلح الإشارات: ٥٢٠، المغني في القراءات: ٣١٤/٣، الحجة للقراء السبعة: ٥٨/٤، تيسير القراءات السبع: ٢١٣، البدور الزاهرة: ٣٢٣، المبسوط: ٣٧٨، إتحاف فضلاء البشر: ٥٥٥/٢، معجم القراءات: ٢٠٢/٧.

(١٨٧) المحرر الوجيز: ١٨٨٩، ينظر: معجم القراءات القرآنية: ٢٠٢/٧.

(١٨٨) الجن: ١٩.

(١٨٩) ينظر: تفسير الرازي: ١٦٣/٣٠، تفسير ابن كثير: ٤٣٢/٤، السراج المنير: ٤٠٦/٤، تفسير النسفي: ٢٨٨/٤، تبصير الرحمن: ٣٧٠/٢، تفسير الجزأين عم وتبارك: ٩٨، الحجة للقراء السبعة: ٧٠/٤.

(١٩٠) ينظر البحر المحيط: ٣٥٣/٨، المحرر الوجيز: ١٩١٠، معترك الأقران: ٢٢٤/٢.

(١٩١) ينظر تفسير الرازي: ١٦٤/٣٠، المحرر الوجيز: ١٩١٠، حجة القراءات: ٧٢٩، مصطلح الإشارات: ٥٢٨، إتحاف فضلاء البشر: ٥٦٧/٢، تيسير القراءات السبع: ٢١٥، المغني في القراءات: ٣٢٥/٣، الحجة للقراء السبعة: ٧٠/٤، معجم القراءات: ٢٤٥/٧.

(١٩٢) مريم: ٩٠.

(١٩٣) الشورى: ٥.

(١٩٤) التوبة: ٥.

(١٩٥) يوسف: ٣٠.

(١٩٦) حجة القراءات: ٦٤٠، ينظر المحرر الوجيز: ١٦٦١، تفسير الرازي: ١٤٤/٢٧، السراج المنير: ٤٤٦/٢، مصطلح الإشارات: ٣٢٧، تيسير القراءات السبع: ١٩٤، ١٥٠، إتحاف فضلاء البشر: ٢٤١/٢، المبسوط: ٢٤٥، الإقناع: ٦٩٧/٢، المغني: ١٦/٣و ١٧، الحجة للقراء السبعة: ١٣٠/٣ و٣٦٢، معجم القراءات: ٨٤/٦ و٦٢/٤.

(١٩٧) تفسير غريب القران لابن قتيبة: ٢٧٦، ينظر تبصير الرحمن: ١٣/٢.

(١٩٨) مريم: ٨٨.

(١٩٩) معترك الأقران للسيوطي: ٥٠٩/٣، ينظر غريب القران الكريم: ١٤٤.

(٢٠٠) هو ابن عمار بن العريان التميمي ثم المازني البصري شيخ القراء والعربية، (ت١٥٧هـ). ينظر العقد الثمين في تراجم النحويين: ٢٢٦، وفيات الأعيان: ٤٦٦/٣.

(٢٠١) هو عاصم بن أبي النجود ويكنى أبو النجود وأبو بكر كان الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، توفي ١٢٧هـ بالكوفة. ينظر معرفة القراء للذهبي: ٧٣/١، وفيات الأعيان: ٩/٣.

(٢٠٢) المزمل: ١٨.

(٢٠٣) المزمل: ١٨.

(٢٠٤) ينظر حجة القراءات: ٤٦٠ و٤٤٨، المحرر الوجيز: ١٦٦١، السراج المنير: ٤٤٦/٢ و٥٢٧/٣، مصطلح الإشارات: ٣٢٧، تيسير القراءات: ١٥٠ و١٩٤، إتحاف فضلاء البشر: ٢٤١/٢، المبسوط: ٢٤٥، الإقناع: ٦٩٧/٢، المغني في توجيه القراءات: ١٦/٣ و١٧، الحجة للقراء السبعة: ١٣٠/٣ و٣٦٢، معجم القراءات: ٨٥/٦ و٦١/٤، من أعلام البصرة أبو عمرو ابن العلاء: ١٥٥.

(٢٠٥) الانفطار: ١.

(٢٠٦) إعراب القران للنحاس: ٢٩/٣، ينظر النهر الماد: ٤٠٤/٢.

(٢٠٧) ينظر معاني القران للفراء: ١٧٣/٢، تفسير ابن كثير: ١٣٥/٣ و١٣٦، والتبيان في إعراب القرآن: ١١٨/٢.

(٢٠٨) عبد الله بن بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس القرشي ابن عم الرسول ﷺ كني بابن العباس وهو اكبر ولده، توفي سنة ٧١هـ وقيل ٧٠هـ. ينظر أسد الغابة: ٨/٣، غاية النهاية: ٤٢٥/١.

(٢٠٩) تفسير المراغي: ٨٦/١٦.

(٢١٠) المكتفى في الوقف والابتداء: ٣١٧.

(٢١١) الملك: ٧ و٨.

(٢١٢) جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير: ١٤٤.

(٢١٣) ينظر بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي: ٨٩.

(٢١٤) معترك الأقران: ٣٥/٢، ينظر معاني القران للفراء: ١٧٠/٣، تفسير غريب القران: ٤٧٤، البرهان في علوم القران: ٥٠٠/٣، تفسير الطبري: ٤/١٢، إعراب القران للنحاس: ٤٦٩/٤، القرطين: ١٧٣/٢، تفسير الرازي: ٦٣/٣٠، تفسير الجزئين (عم وتبارك): ٩.

(٢١٥) تلخيص البيان في مجازات القران: ٢٩٧، ينظر التعبير الفني في القران: ١٩٧، إعجاز القران البياني: ٢٢٦.

(٢١٦) الفرقان: ١٢.

(٢١٧) الملك: ٧و٨.

(٢١٨) المعارج: ١٧.

(٢١٩) ينظر المحرر الوجيز: ١٧٧٨، إتحاف فضلاء البشر: ٥٥٠/٢، المغني في توجيه القراءات: ٢٨٤/١، معجم القراءات القرآنية: ١٨٦/٧.

(٢٢٠) ينظر التبيان في علم البديع: ٨٥، مجمع البيان: ١٤١/٧، إعجاز القران البياني: ٣٣٦.

(٢٢١) النور: ٣٥.

(٢٢٢) كتاب الصناعتين أبو هلال العسكري: ٣٦٩.

(٢٢٣) المدخل إلى الدراسات القرآنية: ١٩، ينظر تفسير سورة النور للمودودي: ١٩٨، الوجوه والنظائر في القران الكريم: ٢١٣، تيسير الكريم الرحمن: ٧٨٩.

(٢٢٤) النهر الماد: ٥٤٧/٢، ينظر القرطين: ٤٠/١، تفسير الطبري: ١٠٧/٩.

(٢٢٥) تلخيص البيان: ١٨١، ينظر معترك الأقران: ٤٩٠/٣، السراج المنير: ٦٢٢/٢، البرهان في علوم القران: ١٦١/٤، والتبيان في إعراب القرآن: ١٥٦/٢.

(٢٢٦) ينظر معاني القرآن للاخفش: ٦٤١/٢، معترك الأقران: ١٧٤/٢، تفسير غريب القران لابن قتيبة: ٣٠٥.

(٢٢٧) البرهان في علوم القران: ٧٠/١.

(٢٢٨) ينظر معاني القرآن للفراء: ٢٥٣/٢، إعراب القرآن للنحاس: ١٣٦/٣، التبيان في علم المعاني: ٣٦١، البرهان في علوم القرآن: ٤٨٠/٣، تفسير الرازي: ٢٣٦/٢٣، مباحث في علوم القرآن: ١٧٩.

(٢٢٩) الأحزاب: ١٠.

(٢٣٠) تلخيص البيان في مجازات القرآن: ٢١٨.

(٢٣١) أمالي المرتضى: ٣٢٨/١، ينظر تفسير القرطبي: ١٤٥/١٤.

(٢٣٢) أمالي المرتضى: ٣٢٨/١.

(٢٣٣) كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري: ٣٦٩.

(٢٣٤) ينظر تفسير القرطبي: ١٤٥/١٤، التأويل النحوي في القرآن الكريم: ٦٠٠/١، ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم: ٢٥٥.

(٢٣٥) التوبة: ١١٧.

(٢٣٦) البحر المحيط: ١٠٧/٥، ينظر النهر الماد: ١٠٠٩/١، تلخيص البيان: ٧٧، تفسير غريب القران: ١٩٣، معترك الأقران: ١١/٢، التسهيل لعلوم التنزيل: ٨٦/٢، التبيان في إعراب القران: ٢٣/٢.

(٢٣٧) ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٧٨/١، حجة القراءات: ٣٢٥، مصطلح الإشارات: ٢٤٨، المبسوط: ١٩٧، المغني في توجيه القراءات: ٢٢١/٢، الإقناع في القراءات: ٦٥٩/٢، إتحاف فضلاء البشر: ١٠٠/٢، الحجة للقراء السبعة: ٣٤٤/٢، البدور الزاهرة: ١٣٩، معجم القراءات: ٥٠/٣.

(٢٣٨) التأويل النحوي: ١٤١٧/٢.

(٢٣٩) معاني القران للاخفش: ٥٦٢/٢، إعراب القرآن للنحاس: ٢٣٩/٢، المحرر الوجيز: ٨٩٠، تفسير البيضاوي: ٤٢٤/١، المسائل العسكريات: ١٠٧.

(٢٤٠) البحر المحيط: ١٠٧/٥، ينظر النهر المادد: ١٠٠٩/١، تفسير الرازي: ٢١٥/١٦، مشكل إعراب القرآن: ٣٣٧/١، إملاء ما من به الرحمن: ٣٦/٢.

(٢٤١) ينظر ماءات القرآن: ١٠٨.

(٢٤٢) ينظر تفسير ابن كثير: ٣٧٨/٢، التفسير الحديث محمد عزة دروزة: ٢٢٩/١٢، التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: ٣٥٥، ٣٥٦.

(٢٤٣) طه: ١٥.

(٢٤٤) يوسف: ٧٦.

(٢٤٥) ينظر أمالي المرتضى: ٣٣٢/١، تلخيص البيان: ١٤٩، تفسير الرازي: ٢٢/٢٢، معترك الأقران: ١٨٨/٢، البرهان في علوم القرآن: ١٦٠/٤، الحجة للقراء السبعة: ١٣١/٣.

(٢٤٦) التأويل النحوي في القرآن الكريم: ١٤١٩/٢.

(٢٤٧) قائله مجهول ورد في أمالي المرتضى: ٣٣١/١، تلخيص البيان: ١٤٩، والصحاح: ٢١٧/٢، واللسان: ٣٨٢/٣، ، تفسير الطبري: ١١٥/٨، المحرر الوجيز: ١٢٤٣، شرح الاشموني: ٤٥٨/١، روح المعاني: ١٤١/١٦.

(٢٤٨) ورد الشاهد في اللسان: ٣٩٥١/٥، أمالي المرتضى: ٣٣٢/١، تلخيص البيان: ١٤٩، معجم شواهد العربية: ١٠٥/١.

(٢٤٩) مريم: ٩٠.

(٢٥٠) معاني القران للاخفش: ٦٢٧/٢، ينظر المحرر الوجيز: ١٢٤٣، البرهان في علوم القرآن: ١٣٨/٤.

(٢٥١) النور: ٤٠.

(٢٥٢) ينظر البرهان في علوم القرآن: ١٦٠/٤.

(٢٥٣) الكهف: ٧٧.

[٢٥٤] تلخيص البيان: ١٤٩، ينظر معترك الأقران: ١٨٨/٢، البرهان في علوم القرآن: ١٦٢/٤.

[٢٥٥] قائله الراعي النميري ورد في تلخيص البيان: ١٤٩.

[٢٥٦] طه: ١٥.

[٢٥٧] ينظر أمالي المرتضى: ٣٣٣/١، تفسير الطبري: ١١٥/٨، البرهان في علوم القرآن: ١٦١/٤، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن: ٣٦١.

[٢٥٨] التأويل النحوي في القرآن الكريم: ١٤١٩/٢.

[٢٥٩] القول لضابئ البرجمي ورد في أمالي المرتضى: ٣٣٣/١، خزانة الأدب: ٣٢٣/٩، تفسير الطبري: ١١٥/٨.

[٢٦٠] ورد في أمالي المرتضى: ٣٣٢/١، وديوانه: ٢١٤.

[٢٦١] بواكير التفسير القرآني عند الخليل: ١٥٧.

[٢٦٢] ينظر معاني القران للفراء: ١٧٧/٢، معاني القران للاخفش: ٥٣/١، القرطين: ٨/٢، النهر الماد: ٤١٢/٢، تفسير غريب القرآن: ٢٧٧، إعراب القرآن للنحاس: ٣٥/٣، المحرر الوجيز: ١٢٤٧، البرهان في علوم القران: ١٣٦/٣، والتبيان في إعراب القرآن ١٢٠/٢، بواكير التفسير القرآني عند الخليل: ١٥٧، وتبصير الرحمن: ١٥/٢.

[٢٦٣] ورد في معاني القرآن للفراء: ١٧٧/٢، أمالي المرتضى: ٣٣٣/١، المحرر الوجيز: ١٢٤٧، تفسير الرازي: ٢٢/٢٢، وردت (تمنعوا) بدل (تبعثوا)، تفسير الطبري: ١١٤/٨، فتح القدير: ٣٥٩/٣.

[٢٦٤] تفسير ابن عرفة: ١٦٧/١، ينظر البحر المحيط: ٢٥٨/١، معترك الأقران: ١٨٧/٢، البرهان في علوم القران: ١٥٨/٤.

[٢٦٥] البقرة: ٧١.

[٢٦٦] البحر المحيط: ٢٥٨/١.

[٢٦٧] ينظر البحر المحيط: ٢٥٨/١، النهر الماد: ٩١/١، الكشاف: ٢٨٩/١، تفسير ابن كثير: ١٠٦/١، المحرر الوجيز. تحقيق: احمد صادق: ٣١٩/١، تفسير ابن عيينة:

٢١٠، السراج المنير: ٧٠/١، تفسير الرازي: ١٢٢/٣، التسهيل لعلوم التنزيل: ٥٠/١، المراغي: ١٤٤/١، تفسير البيضاوي: ٦٩/١.

(٢٦٨) ينظر البحر المحيط: ٢٥٨/١، أمالي المرتضى: ٣٩/٢، تفسير الرازي: ١٢٢/٣.

(٢٦٩) مباحث في علوم القران: ١٩٠، ينظر التأويل النحوي: ١٤٢١/٢، زاد المسير: ١٣٤، المباحث النحوية في رغبة الأمل: ١٠٤.

(٢٧٠) ينظر: ماءات القران: ٢١، معجم القراءات القرآنية: ٧٢/١.

(٢٧١) الإسراء: ٧٣.

(٢٧٢) الإسراء: ٧٤.

(٢٧٣) البرهان في علوم القرآن: ١٦٠/٤.

(٢٧٤) النور: ٤٠.

(٢٧٥) المباحث النحوية في رغبة الأمل: ١٠٥.

(٢٧٦) البيت ورد في دلائل الإعجاز: ٢١٣/١، المفصل: ٣٥٩/١، الخزانة: ٣٠٩/٩، الاشموني: ٤٦٦/١، الصبان: ٢٦٨/١، شرح الجمل للزجاجي، ٢٨٣، شرح أبيات المفصل: ٥٤٧، ومعجم شواهد العربية: ٨٢/١.

(٢٧٧) ينظر معاني القران للفراء: ٢٥٥/٢، معاني القرآن للاخفش: ٥٢٥/٢، أمالي المرتضى: ٣٣١/١، تفسير الطبري: ١١٦/٩، دلائل الإعجاز: ٢١٣، البرهان في علوم القرآن: ١٦٠/٤، والتبيان في تفسير القرآن: ١٥٨/٢، التأويل النحوي في القرآن الكريم: ١٤٢٢/٢، زاد المسير: ١٣٤.

(٢٧٨) معترك الأقران: ١٥٨/٢، ينظر البرهان في علوم القرآن: ٤٧٠/٣، القرطين: ٤١/١، السراج المنير: ٦٢٨/٢، من روائع القرآن: ١٨٦، التفسير البياني للقرآن الكريم: ٩٨/٢، تيسير الكريم الرحمن: ٧٩٢، تبصير الرحمن: ٧١/٢.

(٢٧٩) المحرر الوجيز: ١٣٦٦، ينظر الكشاف: ٦٩/٣، التسهيل لعلوم التنزيل: ٦٩/٣، مباحث في علوم القرآن: ١٨٩.

(٢٨٠) إبراهيم: ١٧.

(٢٨١) تفسير الرازي: ١٠٣/١٩، ينظر معاني القرآن للفراء: ٧١/٢، مجمع البيان: ٣٠٨/٦، والتبيان في تفسير القرآن: ٦٧/٢.

(٢٨٢) المحرر الوجيز: ١٠٥١، ينظر النهر الماد: ١٩٤/٢، إعراب القرآن للنحاس: ٣٦٦/٢، معترك الأقران: ٤٨٢/٣، تفسير البيضاوي: ٥١٥/١.

(٢٨٣) جماليات المفردة القرآنية: ٢٣٣.

(٢٨٤) ينظر تفسير غريب القرآن: ٢٣١، تلخيص البيان: ١١١.

(٢٨٥) الزخرف: ٥٢.

(٢٨٦) ينظر النهر الماد: ٩٢٠/٢، تفسير غريب القرآن: ٣٩٩، المكتفى في الوقف: ٣٢٠.

(٢٨٧) ينظر المحرر الوجيز: ١٦٨٤، النهر الماد: ٩٢١/٢، المكتفى: ٣٢١، تفسير الرازي: ٢١٨/٢٧، التبيان في علم المعاني: ٤٦٧، معجم القراءات: ١١٩/٦.

(٢٨٨) المعجم الأوسط، ٧٩٦٣: ٦٠/٨، مسند الإمام احمد، ٥٣٨٧: ٧٠/٢.

(٢٨٩) ينظر الإعجاز والإيجاز للثعالبي: ١٧، أسرار البلاغة: ٩١.

(٢٩٠) الكهف: ٩٣.

(٢٩١) تفسير الرازي: ١٧٠/٢١.

(٢٩٢) ينظر حجة القراءات: ٤٣٢، المحرر الوجيز: ١٢١٢، تفسير المراغي: ١٨/١٦، تفسير الرازي: ١٧٠/٢١، المبسوط: ٢٣٩، المغني في توجيه القراءات: ٣٩٤/٢، إتحاف فضلاء البشر: ٢٢٥/٢، الإقناع: ٦٩٢/٢، تيسير القراءات: ١٤٥، الحجة للقراء السبعة: ١٠٣/٣، معجم القراءات: ١٢/٤.

(٢٩٣) النساء: ٧٨.

(٢٩٤) ينظر المحرر الوجيز: ١٢١٢، تفسير غريب القران لابن قتيبة: ٢٧٠، إعراب القران للنحاس: ٤٧٢/٢، حجة القراءات: ٤٣١، المبسوط: ٢٣٩، الحجة للقراء السبعة: ١٠٢/٣.

□

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أبرز أسس التعامل مع القرآن الكريم، د.عيادة بن أيوب الكبيسي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث– دبي، ط٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٢. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات) للشيخ أحمد بن محمد البنا (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق د.شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب– بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية– القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق وتعليق د.مصطفى أحمد النحاس، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٤. إرشاد الراغبين في الكشف عن آي القرآن المبين مع مقدمة في علم التفسير للعلامة الدهلوي، عمل ووضع محمد منير الدمشقي، عالم الكتب– بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥. إرشاد السالك شرح ألفية ابن مالك، عبد المجيد الشرنوبي الأزهري طبع بإذن من نجل المؤلف، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده– مصر، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

٦. الأزهري والمعجمية العربية، أ.د.رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة المجمع العلمي، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٧. أساس البلاغة، للإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار صادر– بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٨. أسد الغابة في معرفة الصحابة، للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري ابن كثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة– بيروت– لبنان، ط٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م

٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة، للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري ابن كثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور، دار الشعب، د.ت.

١٠.الإسلام وقصة العامية، إبراهيم النعمة، مطبعة الجمهور- الموصل، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.
١١.إعجاز القرآن البياني بين النظرية والتطبيق، د.حنفي محمد شرف، مطابع الأهرام التجارية، ط٤، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
١٢.الإعجاز والإيجاز، لأبي منصور الثعالبي، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٣.إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع- بغداد، (د.ت).
١٤.إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٥.الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٨، ١٩٨٩م.
١٦.الأفعال، لابن القوطية (ت: ٣٦٧هـ)، إشراف وتوجيه السيد علي راتب، تحقيق علي فوده، مطبعة مصر شركة المساهمة المصرية، ط١، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.
١٧.الإقناع في القراءات السبع، أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت: ٥٤٠هـ)، تحقيق د.عبد الحميد قطامش، مطبعة ركابي المنطقة الحرة- دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ.
١٨.الامالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، د.ط.ت.
١٩.أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد، للشريف المرتضى علي بن الحسين (ت: ٤٣٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط٢، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
٢٠.الامالي النحوية (آمالي القرآن الكريم)، ابن الحاجب (ت: ٥٧٠هـ)، تحقيق هادي حسن حمودي، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب-بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢١. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، دار الجيل- بيروت، ط٥، ١٩٧٩م.
٢٢. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدري والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي- مصر، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٢٣. البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، خرج أحاديثه مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٤. البستان- معجم لغوي، الشيخ عبد الله البستاني اللبناني، المطبعة الأمريكانية- بيروت- لبنان، ١٩٣٠م.
٢٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، د.ت.
٢٦. بواكير التفسير القرآني عند الخليل بن أحمد الفراهيدي، د.هادي عطية مطر الهلالي، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
٢٧. تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من الأساتذة في اللغة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
٢٨. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان، ط٢، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٢٩. التأويل النحوي في القرآن الكريم، د.عبد الفتاح أحمد الحموز، مكتبة الرشد- الرياض، ط١، ١٩٨١م.
٣٠. تبصير الرحمن وتيسير المناف في تفسير القرآن، للإمام علي بن أحمد بن إبراهيم المهايمي (ت: ٨٣٥هـ)، عالم الكتب- بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٣١. التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق وتصحيح إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر، ط٢، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٣٢. التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري (ت: ٨١٥هـ)، تحقيق د.فتحي أنور الدابولي، دار الصحابة للتراث- القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.
٣٣. التبيان في تفسير القرآن، أبو البقاء محيي عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، دار إحياء الكتب العربية، تحقيق: د.علي محمد البجاوي، د.ت.
٣٤. التبيان في علم المعاني والبديع والبيان، للعلامة شرف الدين حسين بن محمد الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، تحقيق: هادي عطية مطر الهلالي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية- بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٣٥. التبيان في علوم القرآن، محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
٣٦. التسهيل لعلوم التنزيل، للشيخ محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان، ط٢، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٣٧. التطبيق النحوي، د.عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٣٨. التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار- الزرقاء- الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٣٩. التعبير الفني في القرآن، د.بكري شيخ أمين، دار الشروق- بيروت- لبنان، ط١، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٤٠. التعريفات، أبو الحسن علي بن ممد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، تقديم د.أحمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، الأعظمية- بغداد- العراق، د.ت.
٤١. تفسير ابن عرفة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي (ت: ٨٠٣هـ)، برواية تلميذه أبي عبد الله بن خلفة ابن عمر الوشتايي (ت: ٨٢٧هـ)، دراسة وتحقيق د.حسين المناعي، نشر مركز البحوث بالكلية الزيتونية- تونس، ط١، ١٩٨٦م.
٤٢. تفسير ابن عيينة سفيان (ت: ١٩٨هـ)، جمع وتحقيق ودراسة أحمد صالح محايري، المكتب الإسلامي- بيروت، مكتبة أسامة- الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٣.تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت: ٧٤٥هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
٤٤.التفسير البياني للقرآن الكريم: د.عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي، دار المعارف- القاهرة- مصر، ط٤، د.ت.
٤٥.تفسير البيضاوي، القاضي ناصر الدين لبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٧٩١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٤٦.تفسير الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، د.ت.
٤٧.تفسير الجزئين (عم و تبارك) من تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن، الإمام المجتهد صديق حسن خان، مطبعة العاصمة- القاهرة- مصر، د.ت.
٤٨.التفسير الحديث، محمد عزة دروزة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.
٤٩.تفسير القرآن العظيم، للإمام عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٥٠.تفسير الكبير ومفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٤هـ)، دار الفكر- بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٥١.تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر، ط٤، ١٣٩٨هـ/١٩٦٩م.
٥٢.تفسير النسفي: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت: ٧٠١هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان، (د.ت).
٥٣.تفسير النهر الماد من البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٥٤هـ)، تقديم وضبط بوران الضناوي وهديان الضناوي، دار الجنان- بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٥٤.تفسير سورة النور، أبو الأعلى المودودي، مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٥٥.تفسير غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، د.ت.
٥٦.تلخيص البيان في مجازات القرآن، للشريف الرضي، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٥٧.تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية- الهند، ط١، ١٣٢٥هـ.
٥٨.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، جمعية إحياء التراث الإسلامي، طبعة جديدة منقحة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
٥٩.التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه اتوبرتزل، مطبعة الدولة- استنبول، ١٩٣٠م.
٦٠.جامع البيان في تفسير القرآن، أبي جعفر بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، دار المعرفة- بيروت- لبنان، ط٣، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
٦١.الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، دار الفكر- بيروت- لبنان، ١٤٠٥هـ.
٦٢.الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب- الرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
٦٣.جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير، أحمد ياسوف، إشراف وتقديم د.نور الدين عتر، د.ت.
٦٤.الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق د.علي توفيق محمد، مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان، ط٤، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٦٥.جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، ط٢، ١٩٨٨م.

٦٦.حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى بابي الحلبي وشركاه- مصر، د.ت.
٦٧.حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان، ط٤، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٦٨.الحجة للقراء السبعة، أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر مجاهد، أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
٦٩.الحركة الاستشراقية مراميها وأغراضها، أ.د.رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة أنوار دجلة- بغداد- العراق، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٧٠.خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة المدني، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٢، ١٠٣٠هـ/١٠٩٣هـ.
٧١.دراسات في علوم القرآن، أ.د.فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرمي، دار المتعلم- الرياض، ط٨، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٧٢.دلائل الإعجاز في علم المعاني، الإمام عبد القاهر الجرجاني، صححه السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة- بيروت- لبنان، ط٢، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
٧٣.رأي في بعض الأصول اللغوية والنحوية، عباس حسن، مطبعة العالم العربي- القاهرة- مصر، ١٣٧١هـ/١٩٥١م.
٧٤.رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم دوافعها، ودفعها، د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المنارة- جدة- السعودية، ط٣، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٧٥.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الآلوسي أبو الفضل (ت: ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان، د.ت.
٧٦.زاد المسير في علم التفسير، عبد ارحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي للنشر- بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٧٧.سر الإعجاز في تنوع الصيغ المشتقة من أصل لغوي واحد في القرآن، د.عودة الله منيع القيسي، مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٧٨.السراج المنير في تفسير القرآن الكريم، الشيخ الخطيب الشربيني، دار المعرفة- بيروت- لبنان، ط٢، ١٢٥٨هـ.
٧٩.الشافي الوجيز في إعراب كتاب الله العزيز، حسن طه حسن السنجاري، مطبعة أنوار دجلة- بغداد- العراق، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٨٠.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، د.ت.
٨١.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد محييي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٨٢.شرح أبيات المفصل، للعلامة جار الله أبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، شرح السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ)، دراسة وتحقيق د.عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، دار البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٨٣.شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق وشرح محمد محييي الدين عبد الحميد، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.
٨٤.شرح الشواهد للعيني، المطبوع بذيل حاشية الصبان.
٨٥.شرح المراح في التصريف، للعلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، حققه وعلق عليه د.عبد الستار جواد، د.ت.
٨٦.شرح جمل الزجاجي، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن عبد الله ابن هشام (ت٧٦١هـ)، دراسة وتحقيق د.علي محسن عيسى مال الله، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٨٧.شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقي، الشركة المتحدة للتوزيع والنشر، دمشق- سوريا، ط١، ١٩٨٤م.

٨٨. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، لجمال الدين محمد بن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد- العراق، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
٨٩. الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق د.مفيد قميحة، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٩٠. الصحاح في اللغة والعلوم تجديد صحاح العلامة الجوهري، إعداد وتصنيف نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية- بيروت- لبنان، ط١، ١٩٧٤م.
٩١. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مجمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٩٢. ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم، دراسة تحليلية لموقف النحاة من القراءات القرآنية المتواترة التي تتعارض مع القواعد النحوية، د.محمد عبد القادر هنادي، مكتبة الطالب الجامعي، العزيزية- مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٩٣. العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضي الدين الحسن بن محمد الصنعاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق د.قيصر محمد حسن، مطبعة المجمع العلمي، ط١، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
٩٤. العربية والبحث اللغوي المعاصر، أ.د.رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة المجمع العلمي- بغداد- العراق، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
٩٥. العقد الثمين في تراجم النحويين، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق وإعداد د.يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة- مصر، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
٩٦. علل الاختيار في تفسير البحر المحيط لأبي حيان، د.دريد حسن أحمد، مطبعة المجمع العلمي- بغداد- العراق، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٩٧. عمدة القارئ، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث- بيروت- لبنان، د.ت.

٩٨. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، د.ت.
٩٩. عيون الأخبار، لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، شرحه وعلق عليه د.مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، د.ت.
١٠٠. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـ)، عنى بنشره ج.برجستراسر، مكتبة الخانجي- مصر، ط١، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.
١٠١. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، الإمام أبي يحيى زكريا الأنصاري، تحقيق محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٠٢. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الفكر- بيروت- لبنان، د.ت.
١٠٣. فوات الوفيات والذيل عليها، محمد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق د.إحسان عباس، دار الثقافة- بيروت- لبنان، د.ت.
١٠٤. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، بحاشية الشيخ نصر الهوريني، المؤسسة العربية والنشر- بيروت- لبنان، ط١، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.
١٠٥. القرآن الكريم تأريخه وآدابه، إبراهيم علي محمد، مكتبة الفلاح- الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٠٦. القرطين، لابن مطرف الكناني اوكتابي مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة، دار المعرفة- بيروت- لبنان، د.ت.
١٠٧. القواعد النحوية، مادتها وطريقتها، عبد الحميد حسن، مطبعة العلوم- القاهرة- مصر، ط٢، ١٩٥٢م.
١٠٨. الكامل في اللغة والأدب لمحمد بن يزيد المبرد أبو العباس (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي- القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٠٩. الكتاب، سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مطبعة المدني، نشر مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١١٠. كتاب الصناعتين- الكتابة والشعر، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، د.ت.

١١١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، دار المعرفة- بيروت- لبنان، د.ت.

١١٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ)، دار الفكر- بيروت- لبنان، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

١١٣. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء محيي الدين عبد الله بن حسين بن عبد الله (ت٦١٦هـ)، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر- دمشق- سوريا، ط١، ١٩٩٥م.

١١٤. لسان العرب، لابن منظور (ت٧١١هـ)، تحقيق عبد الله على الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف- القاهرة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١١٥. لسان العرب، لابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، ط١، د.ت.

١١٦. اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، لابن هشام الأنصاري، دراسة وتحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية- الكويت، ١٩٧٢م.

١١٧. اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية- الكويت، ١٩٧٢م.

١١٨. ماءات القرآن، لنور الدين أبي الحسن علي بن الحسين الضرير الباقولي الملقب بـ(جامع العلوم النحوي) (ت٥٤٣هـ)، تحقيق عبد القادر عبد الرحمن السعدي، دار الأنبار للطباعة والنشر- بغداد- العراق، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١١٩. مباحث في علم اللغة واللسانيات، أ.د.رشيد عبد الرحمن العبيدي، دار الشؤون الثقافية وزارة الثقافة- بغداد، ط١، ٢٠٠٢م.
١٢٠. مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان، ط٣٥، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
١٢١. المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر بن الحسين بن مهران الاصبهاني (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة، مؤسسة علوم القرآن- بيروت- لبنان، د.ت.
١٢٢. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
١٢٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي (ت ٤٥٢هـ)، تحقيق أحمد صادق الملاح، اشرف على إصداره، محمد توفيق عويضة- القاهرة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
١٢٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت: ٤٥٢هـ)، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
١٢٥. مختار الصحاح، الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، مطبعة بابل، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، د.ت.
١٢٦. المخصص لأبن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦.
١٢٧. المسائل العسكريات في النحو العربي، لأبي علي النحوي، دراسة وتحقيق د.علي جابر المنصوري، مطبعة جامعة بغداد، ط٢، ١٩٨٢م.
١٢٨. المستقصى في أمثال العرب، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
١٢٩. المسلسل في غريب لغة العرب، لأبي الطاهر محمد بن يوسف ابن عبد الله التميمي (ت: ٥٣٨هـ)، حققه وقدم له محمد عبد الجواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي الإقليم الجنوبي، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

١٣٠. مسند الإمام احمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، دار النشر، مؤسسة قرطبة- مصر، (د.ت).
١٣١. المشكاة الفتحية على الشمعة المضية للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد البديري الدمياطي (ت: ١١٤٠هـ)، دراسة وتحقيق هشام سعيد محمود، مطبعة وزارة الأوقاف، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٣٢. مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المرورية عن الثقات، لابن القاصح علي بن عثمان بن محمد البغدادي (ت: ٨٠١هـ)، دراسة وتحقيق عطية أحمد محمد ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
١٣٣. المطالع السعيدة في شرح الفريدة، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق د.نبهان ياسين حسين، دار الرسالة للطباعة- بغداد، ١٩٧٧م.
١٣٤. معاني القرآن، للاخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، دراسة وتحقيق د.عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٣٥. معاني القرآن، للفراء، أبي زكريا يحيى بن زياد (ت: ٢٠٧هـ)، عالم الكتب- بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٣٦. معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي، دار الفكر- بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
١٣٧. معترك الأقران في إعجاز القرآن، للحافظ جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة الفلاح- الكويت، ط٢، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.
١٣٨. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق طارق عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ.
١٣٩. معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، إعداد د.أحمد مختار عمر ود.عبد العال سالم مكرم، مطبعات جامعة الكويت، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
١٤٠. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٤١. معجم شواهد العربية، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- مصر، ط١، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
١٤٢. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ت.
١٤٣. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار، للإمام شمس الدين أبي عبد الله الذهبي (ت: ٧٨٤هـ)، حققه محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، ط١، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
١٤٤. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، د.محمد سالم محيسن، دار الجيل- بيروت- لبنان، مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٤٥. مفردات ألفاظ القرآن، للعلامة الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم- دمشق، الدار الشامية- بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
١٤٦. المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د.علي أبو ملحم، دار مكتبة الهلال- بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
١٤٧. المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق جايد زيدان مخلف، مطبعة وزارة الأوقاف، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٤٨. من أسرار التعبير في القرآن صفاء الكلمة، د.عبد الفتاح لاشين، دار المريخ- الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٤٩. من روائع القرآن تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل، د.محمد سعيد رمضان البوطي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٥٠. نعم الله في خلق الإنسان كما يصوره القرآن الكريم، عزت محمد حسن، مكتبة المعارف- الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٥١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق د.عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية- القاهرة- مصر، ط٣، د.ت.
١٥٢. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم عن هارون بن موسى القارئ، تحقيق أ.د.حاتم صالح الضامن، دار البشير- عمان- الأردن، ط١، ٢٠٠٢م.
١٥٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق د.إحسان عباس، دار صادر- بيروت، د.ت.

المجلات

١. مجلة الفرقان، تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم الأردن، أيار، ٢٠٠٦م، ع/٥٢، (ظاهرة التناسب في البيان القرآني) د.محمد الحجوي.
٢. مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٣م، المجلد ٣٤، (القرآن الكريم ونظرية الأدب بين الإغريق والعرب) د.كامل حسن البصير.